

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة:

عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي  
لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي  
- دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه تربوي

إشراف الأستاذ:

مجيدر بلال.

إعداد الطالبتين:

بوداب سعيدة.

حليس ابتسام.

- الأستاذ (ة): هاین ياسين.....رئيسا

- الأستاذ (ة): مجيدر بلال.....مشرفا ومقررا

- الأستاذ (ة): بن صالحية كريمة.....مناقشا

2019/2018م

السنة الجامعية:

# شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله عز وجل الذي أماننا على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي  
نأمل أن نكون قد وفقنا فيه ولو بالقليل

اعترافاً بالفضل والجميل نتقدم بالشكر والاحترام الجزيل إلى الأستاذ المشرف  
"مجيدر بلال"

الذي لم يهنأ علينا بإرشاداته و نصائحه و ملاحظاته القيمة جزاه الله خيراً على  
صبره و طول باله

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة  
كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتدتنا بكلية العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

وإلى كل من قدم إلينا يد المساعدة من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	كلمة شكر.
/	فهرس المحتويات.
/	فهرس الجداول.
/	فهرس الأشكال.
/	فهرس الملاحق.
/	ملخص الدراسة.
أ	مقدمة.
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة</b>	
04	1. إشكالية الدراسة.
06	2. فرضيات الدراسة.
06	3. أهداف الدراسة.
07	4. أهمية الدراسة.
07	5. تحديد المصطلحات الإجرائية.
08	6. الدراسات السابقة.
15	7. التعقيب على الدراسات السابقة.
<b>الفصل الثاني: عسر القراءة</b>	
19	تمهيد.
20	1. مفهوم عسر القراءة.
22	2. التطور التاريخي لعسر القراءة.
23	3. أسباب وعوامل عسر القراءة.
27	4. مظاهر عسر القراءة.
27	5. أنواع عسر القراءة.

## فهرس المحتويات

30	6. النظريات المفسرة لعسر القراءة.
33	7. حالات العجز القرائي.
33	8. تشخيص المعسرين قرائيا.
36	9. علاج المعسر قرائيا
41	خلاصة الفصل.
<b>الفصل الثالث: التوافق النفسي</b>	
43	تمهيد.
44	1. مفهوم التوافق النفسي.
45	2. المفاهيم المرتبطة بالتوافق.
46	3. أهمية التوافق النفسي.
48	4. وظائف التوافق النفسي.
49	5. أبعاد التوافق النفسي.
50	6. معايير التوافق النفسي.
51	7. أسباب التوافق النفسي.
55	8. النظريات المفسرة للتوافق النفسي.
58	9. التوافق النفسي السوي واللاسوي.
62	10. قياس التوافق النفسي.
64	11. عوائق التوافق النفسي.
66	خلاصة الفصل.
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
68	1. منهج الدراسة.
68	2. الدراسة الاستطلاعية.
69	3. الحدود الزمانية والمكانية.
70	4. عينة الدراسة.

## فهرس المحتويات

72	5. أدوات جمع البيانات.
75	6. وسائل التحليل الإحصائي.
<b>الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج</b>	
77	1. عرض نتائج الدراسة.
83	2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.
88	3. مقترحات .
89	الخاتمة.
91	قائمة المراجع.
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
35	مستويات العجز القرائي (صعوبات القراءة) حسب (نبيل عبد الهادي).	01
36	مستويات العجز القرائي.	02
42	الأساليب العلاجية للعجز القرائي حسب الأعراض.	03
74	توزيع أفراد الدراسة حسب الابتدائيات.	04
75	توزيع أفراد الدراسة حسب السن.	05
75	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس.	06
75	توزيع أفراد الدراسة حسب الحالة (معيد/ غير معيد).	07
78	معامل ثبات الاستمارة.	08
83	استجابات أفراد العينة لبنود محور عسر القراءة.	09
85	استجابات أفراد العينة لبنود محور التوافق الشخصي.	10
86	استجابات أفراد العينة لبنود محور التوافق الأسري.	11
88	استجابات أفراد العينة لبنود محور التوافق المدرسي.	12
89	العلاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي (الذاتي) لدى أفراد عينة الدراسة.	13
90	العلاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.	14
91	العلاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.	15
92	العلاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.	16

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
38	الخطوات الإجرائية للتشخيص.	01
39	الخطوات التشخيصية للعسر القرائي.	02

## فهرس الملاحق

رقم الملاحق	عنوان الملاحق
01	أسماء الأساتذة المحكمين.
02	أداة الدراسة (الاستمارة).
03	مخرجات برنامج SPSS النسخة 20.
04	ورقة التسهيلات للدخول للابتدائيات.



## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على "عسر القراءة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي"، وذلك بالإجابة عن التساؤل التالي:

1- هل توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

فجاءت بلورة فرضياتها استنادا إلى مجموع من التساؤلات لكإجابات مؤقتة لها كما يلي:

1- توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وتتفرع هذه الفرضية إلى:

1-1 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي (الذاتي) لدى أفراد عينة الدراسة.

1-2 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

1-3 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.

- وكانت عينة الدراسة النهائية عبارة عن (50) معسرا قرائيا من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدينة جيجل.

- أما أداة الدراسة فتمثلت في استمارة واستبيان.

- وتم استعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية: كالمتوسطات الحسابية، والانحرافات، ومعامل الارتباط

"سبيرمان براون"، وكذا التبيان .

وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

1- توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

1-1 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي (الذاتي) لدى أفراد عينة الدراسة.

1-2 لا توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

1-3 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.

## الكلمات المفتاحية:

عسر القراءة، التوافق النفسي، تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

## **Abstract :**

The present study aims to identify the relationship between dyslexia and psychological adjustment among fourth year elementary pupils by answering to the following question; Is there a statistically significant relationship between dyslexia and psychological adjustment among the sample of fourth year elementary student?

The hypotheses, built on the basis of the precedent questions, are presented as preliminary answers as follows:

- There is a positive relationship between dyslexia and psychological adjustment among the sample of fourth year elementary pupils.

Thus, this one is subdivided into three hypotheses;

- There is a relationship between dyslexia and personal adjustment in the sample.
- There is a relationship between dyslexia and family adjustment in the sample.
- There is a relationship between dyslexia and school adjustment in the sample.

The sample is fifty (50) dyslexic pupils from the fourth year elementary school. Its tool is an interrogation form and a questionnaire. The results obtained are presented as follows:

- There is a relationship between dyslexia and personal adjustment in the sample.
- There is not relationship between dyslexia and family adjustment in the sample.
- There is a relationship between dyslexia and school adjustment in the sample.

**Key words** :dyslexia. psychological adjustment.

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من المواضيع القديمة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، حيث كان اهتمام التربية الخاصة سابقا مُنصبا على أشكال الإعاقات :كالإعاقة العقلية السمعية البصرية والحركية ولكن في المقابل هناك أطفال أسوياء في نموهم العقلي السمعي البصري والحركي ،إلا أنهم يعانون من مشكلات وصعوبات في التعلم، وخاصة في الجوانب الأكاديمية والحركية والانفعالية. وكثيرا ما كانت اللغة بمشكلاتها المتعددة من المجالات الهامة الجديرة بالدراسة في مجال صعوبات التعلم ، حيث أشار عدد كبير من الباحثين إلى أهمية اللغة، حيث تعد اللغة كمساهمة إنسانية لب الوجود الإنساني فهي التي تربطنا بالماضي والمستقبل.

وفي مجال التربية المقصودة التي تتم داخل المدرسة بصفة خاصة تعد القراءة ذات أهمية بالغة حيث يمكن النظر إليها كأداة مهارية تدرس في المدرسة ،إذ يعتمد تقدم التلميذ في المواد الأخرى على القراءة بصورة كبيرة، كما يعتبر الفشل القرائي عاملا أساسيا في إحداث الفشل الدراسي.

ويرى العديد من الباحثين المتخصصين في مجال صعوبات التعلم، أن عسر القراءة يمثل السبب الرئيسي وراء الفشل المدرسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ، وعلى شعوره بالكفاءة الذاتي وأكثر من هذا ففسر القراءة يمكن أن يقود إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي، حيث يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة.

ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالاتها وأبعادها العديدة ممثلة للسلوك الإنساني ا ل بشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات إيجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.

فالتوافق النفسي للتلميذ يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية ،حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة، أين يقضي التلميذ جزء كبيرا من حياته، غير أن ما يحتاجه هؤلاء التلاميذ هو وجود بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائمين ورعاية فردية مناسبة وذلك من أجل تحقيق نمو نفسي سليم ،وبالرجوع إلى الميدان الجزائري

وحسب الاستطلاعات التي تم القيام بها بالنسبة لتعليم الابتدائي اتضح أن هناك مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة وهذا ما أدى بنا إلى الشروع في هذه الدراسة حيث انصب اهتمامنا على دراسة العلاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وجاءت دراستنا منهجياً مقسمة إلى قسمين: جانب نظري، وجانب ميداني، حيث احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى إشكالية الدراسة واعتباراتها من تساؤلات البحث وفرضياته، مروراً بأسباب وأهداف الدراسة وأهميتها مروراً إلى تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وصولاً إلى ذكر الدراسات السابقة والتعقيب عنها.

أما الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى مفهوم عسر القراءة والتطور التاريخي لها وأسبابها وعواملها ومظاهرها وأنواعها، كما تم التطرق إلى النظريات المفسرة لها وصولاً إلى حالات العجز القرائي وتشخيص وعلاج المعسرين قرائياً.

وتناول الفصل الثالث: مفهوم التوافق النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به وأهميته ووظائفه وأبعاده كما تم التطرق أيضاً إلى معايير التوافق النفسي وأساليبه، وكذا تم التطرق إلى النظريات المفسرة للتوافق النفسي السروي واللاسوي وصولاً إلى قياسه وعوائق تحقيقه.

أما الجانب الميداني الذي احتوى على فصلين حيث تناول الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، انطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية وما نتج عنها، ثم الدراسة الأساسية وما فيها من منهج مستخدم، وعينة الدراسة والحدود الزمانية والمكانية للدراسة والأداة المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وتناول الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ثم تفسيرها، ثم إنهاء الدراسة باستنتاج عام، ثم قائمة المراجع وبعدها ملاحق الدراسة.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المصطلحات الإجرائية

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

## 1- إشكالية الدراسة:

تحتل المدرسة مركزا استراتيجيا في المجتمع نظرا لأهميتها القصوى ودورها البارز الذي تلعبه، إذ تعتبر المسؤول الأكبر في تكوين النشء من خلال تحملها الوظيفة والمهارات التعليمية والتربوية، تلك الوظيفة المزدوجة التي تحمل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة، وتعززه وترفع من مستواه إلى أعلى درجات التقدم والرقي من جهة أخرى، وتساعد على توفير الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ للاندماج في الوسط التربوي وتحقيق الغاية من وجودها.

ونظرا لتعدد وظائفها ومهاراتها تعتبر القراءة من أكثر المهارات التي تركز المدارس على تعليمها حيث يبدأ تعليم التلاميذ القراءة بشكل رسمي في أولى مراحلهم التعليمية الأساسية (المرحلة الابتدائية) وكونها عاملا من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد والتي يجب على الفرد امتلاكها فكلما كان الفرد متمكنا من اللغة والقراءة كلما ارتفع مستوى تعليمه، إذ تشكل المحور الأساسي العام للتعلم الأكاديمي، فهي عملية عقلية تتضمن الرموز والحروف التي يلتقها القارئ عن طريق حاسة البصر وضمن ما تحتاج إليه الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز فهي بذلك عملية تفكير متعددة المراحل.

وتشكل القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية، فهي تؤثر في صورة الذات والشعور ونظرا لأهميتها البالغة لقيت اهتماما كبيرا من قبل العاملين والباحثين في مجال التربية وعلم النفس والتعليم، حيث عملوا جاهدين من أجل معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى عسر القراءة وما ينتج عنها من مشكلات نفسية وانفعالية ولا توافقية، ولقد أشار "ليون" Lyon (1955) في دراسته إلى أن (80%) من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم عسرا في القراءة (علي، 2005، ص51)، كما توصل "الياغي" (2011) في دراسته إلى (14%) من التلاميذ يعانون من صعوبات القراءة في مدارس وكالة الغوث الابتدائية.

ويعد عسر القراءة من الاضطرابات الأكثر شيوعا ويظهر في عدم القدرة على القراءة الجهرية والصامتة وكذا في عدم القدرة على فك الرموز الكتابية والتعرف عليها بالرغم من توفره على ذكاء متوسط أو عالي، وفي حالة وجو اضطراب على مستوى هذه الأخيرة يتوجب علينا التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مثل هذه الاضطرابات وكي تقوم بهذه المهمة لابد من الكشف عن أسباب هذا الاضطراب أن يبين

أهم العوامل المحددة للتمكن من وضع تصور حقيقي واضح له، ويظهر التلميذ المعسر قرائيا تناقضا كبيرا في تحصيله الدراسي حيث قد يكون متفوقا في الرياضيات ويجيد الرسم بطريقة ابداعية قد تكبر سنه بكثير، وفي نفس الوقت لا يستطيع القراءة نص إلا بارتكاب أخطاء متعددة، حيث يترك هذا الأمر المعلمين في حالة ذهول خاصة وأن المعلم عندنا يدرس القراءة والرياضيات والرسم... إلخ. ومنه قد لا يستطيع بعض المعلمين فهم الأمر، حيث يظهر لهم أن التلميذ قد يكون مهتما بمادة دون الأخرى.

فالتوافق هو تلك العملية الدينامية التي يسعى فيها أي شخص لتحقيق التوافق والانسجام بينه وبين

بيئته وقدرته على تحقيق من طلباته وحاجاته خصوصا في الوسط المدرسي، لذلك نجد من بين الموضوعات الهامة وذات الصلة بالتلميذ موضوع التوافق النفسي للمتعلم، الذي يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع مختلف عناصر العملية التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي التلميذ جزءا من حياته يتلقى فيها مختلف أنواع التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك كما وجب التركيز على الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال، وتتأكد الصحة النفسية لدى الطفل من خلال تحقيق قدر كافي من التوافق النفسي.

غير أن الكفل قد لا يصل إلى تحقيق الأساس النفسي للنمو السليم خاصة إذا ما صادفنا مشاكل واعتبارات في البيئة المحيطة به تمنع تحقيق ذلك خاصة في تقدمه العلمي وبعد ظهور النتائج وعلامة التحصيل ينتقل الأمر إلى الآباء خاصة إذا كانوا غير متفاهمين فينعت المعسر بالغبي وغير المهتم وتبدأ المقارنات بين التلاميذ في القسم من قبل أنفسهم ومن قبل المعلمين، كاحتقار المعسر الذي هو في نظرهم غبي وكذا مقارنة أدائه بالممتازين الذين لا يعانون من أي اضطراب ومن كل هذا الضغط قد ينشئ عند التلميذ مشاكل نفسية قد تظهر على شكل سوء توافق نفسي بأبعاده الشخصي والأسري والمدرسي.

ومما تم عرضه سابقا طرح التساؤل الرئيسي:

1- هل توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1-1. هل توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي (الذاتي) لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

1-2. هل توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟



1-3- هل توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟

## 2- فرضيات الدراسة:

وتتمثل فيما يلي:

### 2-1 الفرضية الأساسية:

توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وتندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

2-1-1 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي (الذاتي) لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

2-1-2 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

2-1-3 توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

### 3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن العلاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي (الذاتي) لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن واقع كل من ظاهرة عسر القراءة وأهم العوامل التي من الممكن أن تكون سببها، وكذلك أهم الطرق والأساليب التي من شأنها أن تحد منها وتقلل من حدتها لدى تلاميذ الذين يعانون منها.
- الكشف عن واقع التوافق النفسي بكل أبعاده لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

#### 4- أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- تظهر أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت كلا المتغيرين معا خاصة في المجتمع والبيئة الجزائرية.

- قد تفتح هذه الدراسة الأبواب لدراسة جديدة تنطلق من نتائج هذه الدراسة.

#### 5- تحديد المصطلحات الاجرائية:

##### 5-1 تعريف العسر القرائي إجرائيا:

هو اضطراب القدرة على القراءة أو صعوبة في معرفة وإنتاج اللغة المكتوبة بعيدا عن كل تأخر عقلي أو حسي، وهي مجمل الصعوبات المحددة التي تعترض تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في تعلم القراءة.

##### 5-2 تعريف التوافق النفسي إجرائيا:

هو عملية دينامية مستمرة يتناول فيها الطفل تحقيق قدر من الاتزان والتواءم والانسجام مع ذاته وبيئته وتشمل أبعاد ثلاثة هي التوافق الشخصي والأسري والمدرسي، وهو الدرجات التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وفقا لهذه الأبعاد.

##### 6-3 تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

إجرائيا يمثلون أفراد العينة الذين لا يقل عمرهم عن تسع سنوات والمتمدرسين في السنة الرابعة ابتدائي لسنة (2018-2019م) والذين يعانون من عسر القراءة.

## 6- الدراسات السابقة:

## 6-1: دراسة "الباحث محمد عبد القادر محمد علي" (1974):

تدور دراسته حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين، تكونت عينة البحث من 113 طالبة و 132 طالب اختبروا عشوائيا من جميع الفصول من المدارس المتوسطة والثانوية وتراوحت أعمارهم من 14 و 18 سنة.

واستخدم الباحث في دراسته قائمة المشكلات بعد إدخال تعديلات عليها، وصمم استمارة أولية تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة على عينة الدراسة وقد أسفرت النتائج على أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة لعينة الكلية للبنات أعلى منه من الذكور وذلك لكبر حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى منه من الذكور وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية وخاصة عند الإناث، كلما توصل على إن أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث هي مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي (بهادر، 1980، ص194).

## 6-2: دراسة "جابر عبد الحميد جابر" (1978):

أجرى الباحث هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي. يستهدف هذا البحث أمرين:

- أولا: اختيار صحة الفروض التي مؤداها أن تقبل الفرد لذاته يرتبط ارتباطا موجبا لتقبله للآخرين.

- ثانيا: فيتمثل في دراسة استطلاعية للتعرف على الفروق في بنية الحسابات النفسية بين مجموعتين إحداهما أكثر تقبلا للذات عن الأخرى.

شملت هذه الدراسة (90 طالب وطالبة) من كلية الآداب في جامعتي القاهرة وكلية التربية جامعة عين شمس، تراوحت أعمارهم بين (21-33) بمتوسط يبلغ 24 سنة وهم جميعا من طلاب الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية.

استخدم الباحث للتحقق من الأمرين السابقين الأدوات التالية:

قائمة التفضيل الشخصي EPPS واختبار التوافق للطلبة لهيوم بل، توصل الباحث إثر ذلك النتائج التالية:

قسمت العينة إلى مجموعتين في ثلاث نواحي:

- **الناحية الأولى:** التوافق المنزلي والصحي والانفعالي والاجتماعي.

- **الناحية الثانية:** تقبل الذات وتقبل الآخرين.

- **الناحية الثالثة:** بنية الحاجات النفسية.

وقد تبين من النتائج التي توصل إليها جابر أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق، أي أنه كما ازداد تقبل الفرد لذاته ازداد توافقه.

كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين تقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين، فكلما ازداد تقبل الفرد لذاته ازداد تقبله للآخرين. (جابر، 1978، ص400)

### 3-6 دراسة الباحث "طالب مرحاب" (1984):

حملت هذه الدراسة عنوان "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين".

وأهتم بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة مكونة من ( 432 طالب وطالبة) مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت أعمارهم بين 14- 21 سنة، ويهدف الباحث من خلال دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق الأسري، النفسي، الاجتماعي الانفعالي ومستوى الطموح وتوصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور - إناث) غير أنه وجد اختلاف في توافق بين الجنسين ويرجع هذا الاختلاف إلى نظرة الرجل والمرأة. (حاج فطيمة؛ يمانى، 2015، ص12).

### 4-6 دراسة "أحمد أحمد عواد" ( 1988 ) بعنوان: مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات

التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى تشخيص أهم صعوبات التعلم التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية (صعوبات القراءة)، وقد اشتملت الدراسة على عينة ( 30 تلميذاً) ثم اختارهم من عينة عشوائية قوامها ( 245 تلميذاً)، وتم تقسيم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية عددها ( 15 تلميذاً)، والثانية ضابطة قوامها ( 15 تلميذاً) وتمت المجانسة بين المجموعتين فيكل من (السن، الجنس، الذكاء).

وتم التحصل على النتائج التالية:

- توجد صعوبات تعلم شائعة في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (قراءة، كتابة، التعبير الفهم).

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة. في جميع أبعاد الاستبيان التشخيصي (القراءة، الكتابة، التعبير، الفهم) وفي الاستبيان ككل لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التطبيق القبلي والبعدي للاستبيان ككل على أفراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وبين التطبيق البعدي والمتابعة للاستبيان ككل لصالح المتابعة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في جميع أبعاد الاستبيان ككل وفي التطبيقات الثلاثة (قبلي، بعدي، متابعة) (الغازي، 1998، ص40).

6-5: "دراسة علي تعوينات" (1989) بعنوان: التأخر في القراءة والتأخر الدراسي.

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الطور الثالث تراوح سنهم ما بين ( 7 سنوات و 9 سنوات) فاختيرت الصفوف اختياراً عشوائياً وكان عددها (15 صفاً) وهي كالتالي:

- خمسة صفوف من السنة السابعة.

- خمسة صفوف من السنة الثامنة.

- خمسة صفوف من السنة التاسعة.

ومن خلال تحليله لاختبار القراءة واختبار التحصيل في اللغة العربية ومقياس الاضطرابات العاطفية والعائلية.

استنتج أن صعوبات تعلم القراءة التي يعاني منها تلاميذ الطور الثالث، نجدها تنتشر في السنة السابعة ونقل نوعا ما في السنة الثامنة والتاسعة، حيث اتضح أن مستوى القراءة المقاس بالدرجات ينخفض في السابعة أكثر من غيرها، وأما ما يتعلق بفهم المقروء فقد اتضح أن التلاميذ لا يفهمون المقروء إلا فهما سطحيا وهذا في المستويات الثلاثة كل سنة. (شرفوح، 2006، ص24)

**6-6: دراسة "ميليكان" (Melekian 1990)** بعنوان: الخصائص العائلية للأطفال الذين لديهم عسرا قرائيا.

أكدت أن معظم الاستنتاجات عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وعمر الوالدين والترتيب من حيث حجم الأسرة، والترتيب الميلادي، هي عوام متناقضة فيما بينها حيث أغفل عن حقائق نابعة من الحياة الاجتماعية الحديثة مثل: وجود أحد الوالدين بمفرده، عمل الأم، خصائص عائلية...إلخ.

وقدر حجم العينة بـ ( 219 طفلا) معسرا قرائيا في مدينة "سانت كلود" من عام ( 1970 إلى 1976) بعمر زمني ما بين ( 8 إلى 15 سنة) حيث مثل الإناث ( 15%) من حجم العينة والذكور (85%).

فكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- وجود الزوج أو الزوجة بمفرده ليس بسبب في عسر القراءة.

- تسود علاقة دم قوية بين الأطفال من ذوي عسر القراءة والعكس صحيح.

\_ لا يوجد دليل قاطع على أن عمر الوالدين يعد من العوامل القوية في ظهور عسر القراءة.

إن مكانة الوالدين وخصوصا الأمهات بالنسبة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض وكذلك المستوى التعليمي لا يمكن عزلها على أنها عامل خطير في عسر القراءة والكتابة (جلجل، 1995، ص109).

6-7: "دراسة حاج صابري فاطمة الزهراء" (2005) تحت عنوان: عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لتلاميذ الطور الثاني أساسي بولاية ورقلة.

وركزت هذه الدراسة على عسر القراءة وعلاقته بكل من الذكاء الانفعالي وقلة الانتباه وذلك من خلال مقارنة بين شريحة المتمدرسين من الطور الثاني للمرحلة الابتدائية (الأسوياء والمعسرين قرائيا). وهدفت الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي بين المعسرين والأسوياء.

وتتدرج تحت هذا الفرض الأساسي مجموعة من الفرضيات الجزئية هي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي باختلاف الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي باختلاف السن.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي باختلاف المستوى التعليمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي باختلاف التحصيل الدراسي.

وجاء الفرض الأساسي الثاني كآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلة الانتباه بين المعسرين والأسوياء.

وتتدرج تحت هذا الفرض الأساسي مجموعة من الفرضيات الجزئية وهي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلة الانتباه باختلاف المستوى التعليمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلة الانتباه باختلاف التحصيل الدراسي.

وشملت الدراسة على عينة مكونة من ( 200 فردا) من تلاميذ وتلميذات الطور الثاني للمرحلة

الابتدائية لمدينة ورقلة مقسمة إلى (50 فردا) معسرا قرائيا و(150 فردا) سويا.

وتم التحصل على النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة في درجة الذكاء الانفعالي بين المعسرین والأسوياء باختلاف الجنس.
- لا توجد فروق دالة في درجة الذكاء الانفعالي بين المعسرین والأسوياء باختلاف السن.
- لا توجد فروق دالة في درجة الذكاء الانفعالي بين المعسرین والأسوياء باختلاف المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق دالة في درجة الذكاء الانفعالي بين المعسرین والأسوياء باختلاف التحصيل الدراسي.
- لا توجد فروق دالة في درجة قلة الانتباه بين المعسرین والأسوياء باختلاف الجنس.
- لا توجد فروق دالة في درجة قلة الانتباه بين المعسرین والأسوياء باختلاف السن.
- لا توجد فروق دالة في درجة قلة الانتباه بين المعسرین والأسوياء المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق دالة في درجة قلة الانتباه بين المعسرین والأسوياء التحصيل الدراسي. (حاج صابري، 2005).

6-8 دراسة "سليمة مقديش" ( 2005 ) تحت عنوان: العلاقة بين السيطرة الدماغية وعسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهدفنا هذه الدراسة إلى تحقيق من الفرضيات التالية:

- نتوقع وجود علاقة بين سيطرة النمط الأيمن وعسر القراءة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السيطرة الدماغية بين الجنسين من الأطفال ذوي عسر القراءة.
- نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط السيطرة الدماغية بين المعسرین قرائياً والقراء العاديين.
- وطبقت الدراسة على عينة قوامها ( 26 تلميذا وتلميذة) تم اختيارهم قصدياً من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (474 تلميذا وتلميذة).
- وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:
- عدم تحقق الفرض الأول:



أي لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيمن وعسر القراءة، حيث حقق النمط الأيمن نسبة منخفضة من بين نسب الأنماط الأخرى تقدر ب 19.23%.

- عدم تحقق الفرض الثاني:

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط السيطرة الدماغية لدى المعسرين قرائيا.

- تحقق الفرض الثالث:

- أي توجد فروق واضحة بين أفراد الذكور والإناث في نسبة انتشار عسر القراءة لصالح الذكور.

- تحقق الفرض الرابع:

أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 و 0.05 بين المعسرين قرائيا والقراء العاديين في نمط القراءة الدماغية.

- ومنه توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين عسر القراءة ونمط السيطرة الدماغية المختلط (مقديش، 2005).

**6-9: دراسة "شرفوح البشير (2006) تحت عنوان: انعكاس عسر القراءة على السلوك العدوانى لدى المعسرين ( الجزائر).**

وهدفت الدراسة إلى التأكد من أن عسر القراءة لها تأثير على سلوك التلميذ المعسر، أما بالنسبة للمنهج المستخدم فكان "المنهج الوصفي". وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ( 60 تلميذ) معسر و(60 تلميذ) عادي، حيث مست الدراسة الذكور فقط، وبالنسبة للعمر الزمني فتتراوح ما بين ( 9 إلى 12 سنة) وتمت هذه الدراسة بمجموعة من المدارس الابتدائية بالجزائر العاصمة.

وقد تم التحصل على النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائية بين المعسرين والعاديين بالنسبة للانتباه.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الانتباه والأداء القرائي بالنسبة للمعسرين.

- وجود علاقة دالة إحصائية بين الانتباه والعدوانية بالنسبة للمعسرين.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عسر القراءة والعدوانية.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التي تحصل عليها المعسرين والعادين بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني المباشر. (شرفوح، 2006).

## 7- التعقيب على دراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

### بالنسبة لأهداف الدراسات:

لقد تنوعت واختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف حيث نجد أن دراسة "محمد عبد القادر محمد علي" (1974) هدفت إلى التعرف على مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنس، في حين أن الدراسة " جابر عبد الحميد جابر" (1978) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، بينما هدفت دراسة "طالب مرحاب" (1984) إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح لدى المراهقين، كما هدفت دراسة "أحمد أحمد عواد" (1988) إلى تشخيص أهم صعوبات التعلم التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية (صعوبات القراءة)، وهدفنا دراسة "ميليكيان" " Melekian" (1990) إلى التعرف على الخصائص العائلية للأطفال الذين لديهم عسر قرائي، في حين هدفت دراسة "حاج صابري فاطمة الزهراء" (2005) إلى معرفة علاقة عسر القراءة بذكاء الانفعالي وقلة الانتباه. كما هدفت دراسة "سليمة مقديش" (2005) إلى معرفة العلاقة بين السيطرة الدماغية وعسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، في حين هدفت الدراسة "شرفوح بشير" (2006) إلى التأكد أن عسر القراءة لها تأثير سلوك التلميذ المعسر.

### بالنسبة للعينة:

اختلفت العينات المختارة في الدراسات السابقة إذ نجد أن:

اتفقت دراسة "أحمد أحمد عواد" ودراسة "محمد عبد القادر محمد علي" في العينة والتي بلغت (245 طالب وطالبة)، كما حملت دراسة " جابر عبد الحميد جابر" عينة قدرها (90 طالب وطالبة) تراوحت أعمارهم ما بين (21-33 سنة)، وقد شملت دراسة "طالب مرحاب" (1984) على عينة عددها (432

طالب وطالبة) أعمارهم متراوحه مابين ( 14-21) في حين تكونت عينة دراسة "ميليكيان" "Melekian" من (219 طفلا) معسرا قرائيا، لتلاميذ تتراوح أعمارهم من ( 815 سنة) واشتملت دراسة "حاج صابري فاطمة الزهراء" على عينة عددها (200) تلميذ في المرحلة الابتدائية (150 تلميذ من الأسوياء، 50 تلميذ معسر قرائيا) كما شملت دراسة "مقديش سليمة" عينة عددها (26 تلميذ وتلميذة) من مجتمع أصلي عدده (474) وتألفت دراسة "شرفوح البشير" من (120 تلميذ وتلميذة) للمرحلة الابتدائية.

#### بالنسبة للمنهج:

اعتمدت دراسة "شرفوح البشير" على المنهج الوصفي، في حين تشابهت كل من دراسة "أحمد أحمد عواد" ودراسة "علي تعوينات" في استخدامها للمنهج التجريبي.

#### بالنسبة للأداة:

اعتمدت دراسة "محمد عبد القادر محمد علي" على أداة الاستمارة، في حين اعتمدت دراسة "جابر عبد الحميد جابر" على قائمة التفضيل الشخصي EPPS، واختبار هيوم بل، في حين اعتمدت دراسة "علي تعوينات" على اختبار القراءة ومقياس الاضطرابات العاطفية العائلية.

#### أوجه الشبه والإختلاف بين دراسة الحالية والدراسات السابقة:

##### أوجه الشبه:

لقد اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

- اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع الذي تناولناه وهو موضوع عسر القراءة والتوافق النفسي مع اختلافها في المتغيرات.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "شرفوح البشير" في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي.
- إضافة إلى ذلك فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في كونها دراسة ميدانية.

##### أوجه الإختلاف:

لقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

موضوع ومشكلة الدراسة:

- حيث أن دراستنا الحالية تناولت موضوع عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي وهو ما لم يتم التطرق إليه في الدراسات السابقة.

- أهداف ونتائج الدراسة التي سنتوصل إليها تختلف عن الدراسات السابقة نظرا لاختلاف الأهداف ومجال التطبيق.

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة مايلي:

- تكوين فكرة عن الإطار النظري للدراسة الحالية وللاطلاع على المناهج المستخدمة في هذه الدراسات.

- كيفية اختيار العينة واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة

- بناء مشكلة الدراسة.

## الفصل الثاني: عسر القراءة

### خطة الفصل

#### تمهيد

1- مفهوم عسر القراءة

2- التطور التاريخي لعسر القراءة

3- أسباب وعوامل عسر القراءة

4- مظاهر عسر القراءة

5- أنواع عسر القراءة

6- النظريات المفسرة لعسر القراءة

7- حالات العجز القرائي

8- تشخيص المعسرين قرائيا

9- علاج المعسرين قرائيا

### خلاصة الفصل

### تمهيد:

تشكل عسر القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمي إن لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها، حيث يرى العديد من الباحثين أن عسر القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ وتقوده إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي القلق والإفتقار إلى الدافعية.

وتظهر هذه الصعوبة بعد سن الثامنة أي بعد دخول إلى المدرسة الابتدائية ويظهر ذلك في إمكانية الطفل المحدودة في القراءة الجهرية والصامتة حيث تظهر هذه الصعوبة في الطفل على شكل حذف الكلمات أو إبدالها مما ينعكس سلبا على المستوى الأكاديمي للتلميذ وكذلك على المستوى الشخصي له. وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على هذا الإضطراب بشيء من الدقة والتفصيل كما سيلي عرضه.

## 1- مفهوم عسر القراءة:

### 1-1- تعريف أصل كلمة ديسليكسيا DYSLEXIA

هي كلمة من اللغة اليونانية القديمة مكونة من مقطعين DYS ومعناها صعوبة و LEXIS وتعني الكلمة المقروءة وأول من استعمل هذا المصطلح عالم الأعصاب الفرنسي "رودولف بيرلين" عام 1872م ومن هنا يمكن تعريفها بأنها:

نوع من إعاقات الإتصال تتميز بقصور في القدرة على فهم إستيعاب وتفسير الكلمة المكتوبة أو المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي RECEPTIVE ،DYSLEXIA (أحمد عبد الكريم، 2008 ص53).

### 1-2- تعريف آن فان هوت (ANNE VAN HOUT 1998):

"العسر القرائي هو إضطراب تعلم القراءة مع ضرورة التقدير العادي للذكاء وغياب الإضطرابات السمعية أو النورولوجية وتوفر المناخ المدرسي الملائم كما أنها تسفر عن إضطرابات معرفية أساسية" (ANNE VAN HOUT.1998.P22)

### 1-3- تعريف عبد المطلب القريطي (1988):

"هي صعوبات تتعلق بالتعرف على الرموز المكتوبة وفهمها واستيعابها واسترجاعها وتعطل القدرة على القراءة والفهم القرائي الصامت والجهري وذلك في استقلال تام عن عيوب الكلام" (القريطي، 1988، ص356).

### 1-4- تعريف دومور نافات (DEMEUR NAVET 1983):

"الطفل المعسر قرائيا هو الذي يعاني من صعوبات في تعلم اللغة المكتوبة (القراءة) رغم ذكائه العادي وتمدرسه المنتظم وخلوه من الإضطرابات الحسية (السمعية، البصرية). (DEMEUR NAVET,1983.P05).

1-5- تعريف معجم علم النفس وعلم التربية:

" يعتبر عسر القراءة بأنها تعطل القدرة على القراءة جهرا أو صامتا أو فهم ما يقرأ وليس لهذا التعطيل صلة بأي عيب في النطق" (جلجل، 1995، ص13).

1-6- تعريف القاموس النفسي سيلامي (NORBERET SILLAMY 1998):

"حيث عرف عسر القراءة على أنها إضطراب في إكتساب القراءة". (NORBERET SILLAMY 1998,p88)

1-7- تعريف موسوعة ماك ميلان الأسري (MC MILAN FAMILY ENCYCH.2002):

"عرفت هذه الموسوعة العسر القرائي بأنه يشير إلى قدرة ضعيفة لقراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد بسبب قصور تكويني أو جرح مكتسب في المخ وهي تتراوح بين قصور بسيط إلى قصور كلي في القدرة على القراءة ويستخدم المختصون العسر القرائي النوعي للإشارة على عدم القدرة على القراءة بالنسبة للفرد الذي لديه ذكاء متوسط أو مرتفع والذي لا يعزى ضعف تعلمه للحرمان الاجتماعي أو الاقتصادي أو إضطراب إنفعالي أو تلف المخ" (نافدة على التربية، 2001، ص10).

1-8- تعريف منظمة الصحة العالمية لعسر القراءة

"هي صعوبة دائمة في تعلم القراءة وإكتساب آلياتها عند أطفال أذكيا ملتحقين عادة بالمدرسة ولا يعانون من أي مشكلة جسدية أو نفسية موجودة مسبقا". (آني ديمون، 2006، ص15).

1-9- تعريف BORD MAISSONG .S

"هي عدم القدرة على فك الرموز الكتابية ليتعدى يعد ذلك إلى الكتابة وفهم النصوص وكل المكتسبات المدرسية الأخرى". (بوفلاح، 2007، ص33).

1-10- تعريف GEAN-GUYHAMEL 2007

"هو نوع من الإضطراب الخاص باللغة المكتوبة (القراءة) حيث يعتبر مؤشر أساسي للتدرب على القراءة أو يعتبر هذا الإضطراب من أهم الإضطراب انتشارا وتطورا على مستوى الكلمة المكتوبة (القراءة) لمعرفة الهوية" (GEAN-GUYHAMEL .2007.P15).



## 2- التطور التاريخي لعسر القراءة:

اتسم مصطلح -العسر القرائي- بالعمومية فصار أنداك يدل على الصعوبة البالغة في تعلم تعرف الكلمات المكتوبة التي يعانيتها الأطفال الأسوياء ما عدا تلك الصعوبات التي تم التسليم بأنها نتيجة خلل بنيوي عند الطفل.

وقد ساد الاعتقاد بأن أصول هذه المشكلة يكمن في "جهاز الإبصار الحيزي المكاني" (VISUEL SPACIAL SYSTEM) وحتمية المعالجة، - العسر القرائي - تكون وراء تقوية "جهاز الإبصار" باعتباره السبب المباشر للإضطراب.

ولعل "موربان" (MORGAN.1896) يعتبر الرائد الأول لهذا الإتجاه (التفسير) بحكمه طبيبا مختصا في أمراض العيون تفرد في الوصول إلى تعريف وصفي خاص بالعسر القرائي (أنداك) بعدما عين حالة طفل يشكو من الإضطراب رغم سلامة حاسة الإبصار، بمكانة اجتماعية عادية وغياب أي خلل أو جرح دماغي معيق للقراءة مع توفر درجة نكاه عادية والذي بين في المقابل أخطاء هجائية خطيرة. (جلجل، 1995، ص24).

وقد اتفقت مجموعة أخرى من أطباء العيون الإنجليز أثر (موربان) لتفسير الإضطراب أمثال جلاسجو (GALASGO)، نيتليشيب (NETLLECHIP.1896)، فيشر (FISHER.1908) ستيفنسون وتوماس (STEPHESON.THOMAS.1905). (جلجل، 1995، ص24).

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلم تظهر موجة الإهتمام بهذا الإضطراب حتى نهاية القرن التاسع عشر رغم أن باحثيها أبلوا بلاءا حسنا في البحث عن أصول الإضطرابات.

وفي حدود بداية القرن العشرين ركزت الدراسات الكلاسيكية لعلماء النفس التجريبي إهتماما على عملية القراءة كميكانيزمات آلية واستراتيجيات نمطية مع إغفال التطرق لصعوبة القراءة ولعل أشهرهم "فونت WUNDT" "كانتل CATTEL" "جافال GAVAL" "أوردمان ERDMAN".

قبل نهاية القرن العشرين عرفت الدراسات الخاصة بالعسر القرائي دفعا حقيقيا حيث إنكب السيكولوجيون والمربيون على البحث في ميدان الصعوبات القرائية، وقد أكد جمهور الباحثين على الفضل الكبير ل (ديبرون DEARBON) في ذلك لما قدمه في مجال القراءة ولعل بحثه "سيكولوجية القراءة"

(1906) باكورة الدراسات الجادة في هذا المضمار والذي شجع المحاولات تباعا والتي سنحاول ذكرها في النقاط الآتية:

- نشر "هيوبي" كتابه "سيكولوجية وتعليم القراءة" (1908).
- دراسة لجنة الكومنولث نشرت في مؤتمر "ملخص للبحوث المرتبطة بالقراءة".
- أدخل "أورتون" ( ORTON.1925 ) في نظرية الهيمنة الدماغية غير التامة، وبعد ذلك وخلال الثلاثين عاما التالية قام كل من: مونرو " MONROE"، فونرالد " FENRALD" بندر "BENDER" بصياغة وترسيخ عمل "أورتون" ومن ثم تطوير مفهوم عدم القدرة على القراءة بسبب تأخر النضج (جلجل، 1995، ص29).
- يذكر "هاريس وسيبباي" أنه من ( 1935-1955) سعى الكثير من المحللين النفسيين والإكلينيكين إلى تفسير عدم القدرة على القراءة على أنه عرض الإضطراب الإنفعالي وأكدوا أن "العلاج النفسي" هو الطريقة الناجعة لذلك.
- أما ليونج ( LEONG 1991) فإنه يعتبر الفترة الممتدة ما بين ( 1880-1991) هي فترة التوجه الجاد بالدراسات البالغة الأهمية في هذا المجال ولعل من بينها علاقة الذكاء باختبارات التحصيل لتشخيص القراء الضعاف ، توزيع صعوبات القراءة وغيرها.(جلجل، 1995، ص29).

### 3-عوامل وأسباب عسر القراءة:

ترجع صعوبات التعلم في القراءة لأسباب عديدة ونادرا ما ترجع الصعوبات التي يعاني منها الطفل في القراءة لعامل واحد ففي معظم الأحوال تكون هذه الصعوبة ناتجة عن عدة عوامل تجمعت معا لتمثل حاجزا يحول بين الطفل وتقدمه في القراءة. (رجب، 2010، ص213)

#### 3-1-العوامل الوراثية:

أكدت العديد من الأبحاث التي قامت على عينة التوائم أو على أسر ذوي صعوبات التعلم إلى تواجد هذه الصعوبات بينهم خاصة الوالدين والإخوة والأخوات، وبعض الأقارب (إبراهيم، 2002، ص262) ولقد أظهرت نتائج دراسة ( SATYAN .1980 ) أن للعوامل الوراثية دور كبير في وجود صعوبات تعلم

القراءة لدى الأطفال، حيث تبين أن 49% من الأفراد توجد لدى أفراد أسرته صعوبات تعلم القراءة (DYSLEXIA).

### 3-2-2- العوامل النفسية:

تتعدد العوامل النفسية التي تسبب صعوبات ومشكلات تعلم القراءة، ويؤكد إسهام هذه العوامل بشكل كبير في إحداث هذه الصعوبات ولقد تمثلت في التالي:

### 3-2-1- الإضطرابات اللغوية:

تؤثر الحصيلة اللغوية للطفل وقاموس المفاهيم لديه على طريقة فهمه وإكتسابه وتفسيره للمادة القرائية وقد يفهم بعض الأطفال ما ينطق أو يسمع لكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة في الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار، مما يعكس لديهم إنفصالاً ملموساً بين الفكر واللغة، فضلاً عن سوء استخدام الكلمات والمفاهيم وهو ما يعبر عنه بالإضطرابات اللغوية والتي تسهم إسهاماً دالاً وملموساً في صعوبات القراءة وعلى نحو خاص صعوبات الفهم القرائي.

### 3-2-2- اضطرابات الإنتباه الانتقائي:

إضطراب الإنتباه يؤثر سلباً على الأداء المعرفي والعقلي المصاحب للقراءة حيث يؤثر على كلا من الإدراك السمعي والبصري وعمليات الفهم اللغوي والفهم القرائي.

وتشير الدراسات الحديثة التي أجريت على الإنتباه الانتقائي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة إلى أن هؤلاء الأطفال يفشلون في إستعمال عمليات الإنتباه الانتقائي إذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين ومع ذلك فإن الإنتباه الانتقائي يتحسن لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة مع تزايد العمر الزمني.

وتبدأ أعراض إضطرابات الانتباه الانتقائي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة في: - سعة انتباهه القصيرة - أمد الانتباه ضئيل - حذف بعض الحروف - تكسير بعض الكلمات - قفز بين الكلمات والسطور - الإندفاعية - عدم إدراك المعنى - ضعف في فهم القرائي - ضعف إدراك السياق - القراءة كلمة كلمة - عدم الإلتزام بالمعنى وفواصل الوقف. (الزيات، 1998، ص ص 429-431).

### 3-2-3- اضطراب الذاكرة:

توصل العديد من الباحثين إلى أن الطلاب ذوي صعوبات القراءة يجدون صعوبة في الإسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية كما أنهم يحققون درجات منخفضة على اختبارات الذاكرة البصرية ويفسرون هذا الفشل في الاسترجاع إلى عدم كفاءة الانتباه الإنتقائي.

وتتقسم اضطرابات الذاكرة السمعية واضطرابات الذاكرة البصرية وتوصلت البحوث إلى أن الطلاب ذوي صعوبات القراءة يميلون إلى استخدام استراتيجيات للحفظ والتذكر والاسترجاع أقل فعاليته وكفاءة إذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين، وهناك تحسن ملحوظ في مستوى القراءة إذا ما درب هؤلاء الطلاب على استخدام استراتيجيات جيدة في التذكر. (السعيد، 2010، ص170).

### 3-2-4- مستوى الذكاء:

تشير العديد من الدراسات إلى أن معظم تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة هم من متوسطي الذكاء أو ذكائهم أعلى من المتوسط ففي دراسة قامت على مسح وتلخيص ثلاث عشرة دراسة تناولت تأثير الذكاء على مستوى القراءة، وجد أن متوسط نسبة الذكاء باستخدام إختبار وكسلر للذكاء بالنسبة لذوي صعوبات القراءة تتراوح ما بين 8، 91 إلى 8، 9، 1 كما الذين يقعون تحت المئين العاشر في اختبارات القراءة كان متوسط نسبة ذكائهم ( 90 ) فأكثر. ومعنى ذلك أنه ليس من الضروري أن ينتمي ذوي صعوبات القراءة إلى ذوي الذكاء المنخفض وإنما يميلون إلى أن يكونوا في الغالب من ذوي الذكاء المتوسط على الأربع أو ذوي الذكاء فوق المتوسط. (الزيات، 1988، ص433).

### 3-3-العوامل الجسمية:

#### 3-3-1-العجز البصري:

وتتمثل في قصر النظر أو طوله أو خلل في عضلات العين، ورغم أن الطفل قد يعتمد على استخدام عين دون الأخرى أو على المثيرات السمعية واللمسية إلا أن القراءة العلاجية والتدريبات واستخدام النظارات ضروري لتصحيح العجز البصري.

### 3-3-2-العجز السمعي:

وأبرز مظاهره الصمم والضعف السمعي ويمكن علاج ذلك عن طريق الأساليب السمعية التي تسهم في الإدراك وتمييز السمعي والإغلاق السمعي وربط الأصوات السمعية المرتبطة بالحروف والكلمات.

### 3-3-3-اتجاه الكتابة:

فقد تبين للعلماء أن إبدال اليد اليمنى باليسرى أو العكس يمكن أن يؤدي إلى عكس الحروف والكلمات عند النظر إليها فضلا عن إرباك الطفل إدراكيا وإنفعاليا وحركيا.

ومما سبق يتضح أن الأسباب العضوية تعد عاملا مؤثرا في عملية القراءة فالقراءة عملية عضوية ومن ثمة فإن أي قصور في النواحي السمعية أو البصرية أو العقلية أو العصبية أو من ناحية النطق والكلام ومن حيث الصحة العامة يؤدي بلا شك إلى التأخر والضعف القرائي. (يوسف ابراهيم، د س، ص156).

### 3-4-العوامل البيئية:

تساهم الظروف البيئية في الضعف القرائي، فالطفل الذي يعيش في جو غير مريح من الناحيتين الأسرية والصحية كالمشاجرات بين الوالدين وإهمالهم الطفل، وعدم اهتمامهم بالتعليم أو كثرة عدد الإخوة وضيق المكان كل ذلك وغيره يؤدي إلى التوتر العصبي والإحساس بعدم الأمان مما يضعف توافق المتعلم مع المدرسة، ويؤدي إلى ضعفه في القراءة، وكذلك بيئة المتعلم من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي عامل مؤثر في مستواه التعليمي ورغبته أو عدم رغبته في التقدم العلمي وبالتالي تتأثر القراءة بشكل مباشر بهذا العامل.

وتشمل العوامل البيئية العوامل المدرسية أيضا ومن هذه العوامل المدرسية:

#### - طرق التدريس:

صعوبة القراءة: قد لا ترجع إلى العوامل السابقة فقط وإنما يعكس أيضا فشل المعلم في إدراكها وتعديل أسلوبه في التدريس بما يكلف الطفل من التعامل معها بصورة إيجابية فيعوض العجز في جانب الإعتماد على جانب آخر. (يوسف ابراهيم، د س، ص157).

#### 4-مظاهر عسر القراءة:

- قيام التلميذ بحذف البعض من الكلمات في الجملة التي يقرأها أو يحذف جزءا من الكلمة مثل (سافرت بالطائرة) يقرأها (سافر الطائرة).
- يضيف التلميذ بعضا من الكلمات إلى الجملة التي يقرأها أو يضيف مقاطع أو أحرف إلى الجملة مثل: (سافرت بالطائرة) يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا).
- يبدل البعض من الكلمات بكلمات أخرى قد تكون قريبة من معناها مثل: أن يقرأ كلمة (العالية) بدلا من المرتفعة.
- يكرر قراءة بعض الكلمات دون مبرر مثل أن يقرأ (غسلت الأم) (غسلت الأم الثياب) ثم يكررها (غسلت الأم الثياب).
- يقوم بقلب الأحرف وإبدالها مثل: أن يقرأ (زر) بدلا من (رن).
- يجد صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة رسما والمختلفة لفظا مثل (ع، غ) (يحيى، 2006، ص240).
- يجد صعوبة في تتبع مكان الوصول أثناء القراءة ويشعر بالتوتر عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.
- يواجه صعوبة في التمييز بين حروف العلة مثل: أن يقرأ (فيل) بدلا من (فول).
- يقرأ بطريقة سريعة وغير واضحة.
- يقرأ الجملة ببطيء كلمة كلمة. (القبالي، 2003، ص53).

#### 5-أنواع عسر القراءة:

هناك عدة أنواع لعسر القراءة فبعض الأطفال يقلبون الحروف أو المقاطع، والبعض الآخر يخلطون أساسا في الصوت أو يواجهون صعوبات في الكلمات التي تحمل أصواتا مكتوبة والبعض الآخر يغيرون الكلمات وهناك من يقوم بخلط بصري بين الحروف التي تتشابه في الشكل كما يبدلون الكلمات الصغيرة ومنهم من يقوم بجميع أنواع الخلط الممكنة للأصوات والأشكال. (أنى ديمون، 2006، ص16).

## 5-1- عسر القراءة الفونولوجي (LA DYSLEXIE PHONOLOGIQUE)

نجد في هذا النوع التمييز الأساس بصعوبة قراءة الكلمات بدون معنى ( LOGATOMES ) خاصة إذا كانت طويلة (أخطاء نحوية).

وكذلك أيضا صعوبات تظهر في الكتابة خاصة الكلمات الطويلة ونادرة الإستعمال والكلمات بدون معنى. (PASCALE COLE et all.2013.P174).

يعاني الأطفال من العيوب الصوتية مثل عدم قدرته على تحليل الوحدات الصوتية التتابعية للكلمة مع صعوبة التكامل بين أصوات الحروف وعجزهم في قراءة الكلمات وتهجئتها إذ أن استراتيجية التحويل (حرف ← صوت) لم تصبح بعد آلية عند الطفل كي يتمكن من الجمع بين الحرف وصوته المناسب. وقد قدم بروم ودورتون ( BROOEM AND DORTON (1995) في هذا الشأن مثلا عن حالة عمرها 11 سنة عمرها القرائي هو 8 سنوات ونصف وكانت تعاني من:

- صعوبة في قراءة الكلمات.
- قراءة جيدة للكلمات سواء كانت نظامية REGULAR أو غير نظامية INREGULAR.
- بعض الأخطاء البصرية بالنسبة لبعض الكلمات.
- إستعمال سيء لقواعد الربط بين الحرف وصوته.
- فهم عادي للكلمات الوحيدة الصوت (HOMOPHONE).
- غياب الأخطاء الدلالية (GILLET .1996.P65).

## 5-2- عسر القراءة التطورية السطحية (LA DYSLEXIE DE SURFACE)

يتميز هذا النوع بصعوبات التعرف على الكلمات غير المنتظمة، غير أن الكلمات المنتظمة والكلمات بدون معنى محتفظ بها وأيضا يتميز بصعوبات كبيرة لشرح التي لها نفس الصوت وليس التي تكتب بنفس الطريقة، وهذا ما يصاحبه أحيانا إضطرابات معرفية نذكر منها:

- غياب المعرفة المتخصصة حول كتابة الكلمات رغم تعرفهم عليها سابقا ولديهم كتابة سيئة إذ يكتبون كما يسمعون.

- يتقلبون كل تتابع مكتوب لحروف يشبه كلمة موجودة في اللغة.
- وقوع هؤلاء الأطفال في أخطاء بين وحدات الصوت HOMOPHONE سواء في كتابتها أو عند تعريفها.

ويبدو أن هذه الصعوبات تنتج عن وجود نوعين من النقص المعرفي وهما:

- خلل وظيفي صوتي مماثل للخلل الموجود في حالات عسر القراءة الصوتي.
- خلل بصري إنتباهي مماثل للخلل الموجود في عسر القراءة السطحي (آني ديمون، 2006، ص111).

### 5-3- عسر القراءة المختلط LA DYSLEXIE MIXTE

وهذا النوع يجمع بين النوعين السابقين إذ يعاني الفرد من العيوب الصوتية (النوع الأول) ومن صعوبات في الإدراك الكلي للكلمات (النوع الثاني) وبالتالي يعاني هؤلاء الأطفال من عملية التجميع (RESSEMBLAGE) والإرسال (ADRESSAGE) مصابان وعادة ما يدخل في هذا النوع في جدول العمى القرائي الناتج عن إصابة دماغية (قادري، 2015، ص122).

### 5-4- عسر القراءة العميق (LA DYSLEXIE PROFONDE)

وهو اضطراب جاد وصعب في تعلم القراءة فهو يشبه عسر القراءة لدى الراشد، نجد:

- صعوبات هامة وكبيرة في التكيك الفونيمي SEGMENTATION PHONETIQUE.
- صعوبات التسمية DENIMINATION.
- إنتاج هام للأخطاء الدلالية.
- ويعد هذا الاضطراب أكثر الأنواع ندرة وتعقيدا بحيث نجد أن الأخطاء الغالبة في مثل هذا النوع نجد البراكسيا الدلالية بحيث ينتج المصاب كلمة عوض كلمة أخرى مرادفها أو ضدها أو لها علاقة بها مثل: بأن يقرأ كلمة أبيض ← يقرأها ← أسود ونجد أخطاء تصريفية مثل قراءة جمال ← جميل. وأخطاء إبدال الكلمات الوظيفية بكلمات وظيفية أخرى. (شلاي، 2017، ص ص60-61).



## 6- النظريات المفسرة لعسر القراءة:

لقد تعددت آراء الباحثين وعلماء النفس والتربية في تحديد نظريات لتفسير صعوبات القراءة فمنهم من رأى أنها راجعة لسبب واحد و آخرون يرون أنها راجعة لأسباب متعددة، بينما اعتبرها آخرون راجعة إلى إضطراب في تجهيز المعلومات.

### 6-1- نظريات السبب الواحد:

ترى هذه النظرية أن السبب في عسر القراءة يعود إلى عامل نورولوجي دماغي يتمثل في قصور بالمخ حيث يتم تخزين الصور الدماغية ويؤكد أصحاب هذه النظريات على وجود خلل وظيفي في الوظائف الإدراكية، البصرية، اللغوية، والنفس ولغوية، والتكامل السمعي البصري والذاكرة والانتباه. وقد استخلص "لغتسون" من دراسته ( 1980 ) أن سبب عسر القراءة يرجع إلى شذوذ في المخيخ والقنوت النصف دائرية الأذن الداخلية وقد وجد نجاحا في خفض صعوبات القراءة عند إستخدامه لعقار الدراميين.

أما بالنسبة "لبندر" فقد قدم نموذجا لصعوبات القراءة التي سببها تأخر النضج، وهو عبارة عن بطء في نمو بعض المراكز الخاصة في المخ والمتضمنة لعملية القراءة بينما ينمو بقية المخ نمو طبيعيا (علي، 2003، ص ص73-74).

وفي دراسة صامويل "أورتون" عام ( 1977 ) أرجع عسر القراءة إلى وجود نموذج غير عادي في الهيمنة الدماغية وإختلافات عصبية تختلف عن الأدمغة السوية وتتخلص نتائج أبحاثه فيما يلي:

أ-عدم تناظم دماغي ينحرف بصاحبه عن المعايير الدماغية السوية.

ب-وجود نموذج في النمو الهندسي الخلوي يختلف عن الأدمغة العادية. (محمد، 1989، ص ص178، 179).

ويرى "ديديه بورو" أن خلل القراءة سببه خلل في الفص الصدغي في نصف الكرة الكبرى حيث يشكل تراخي النشاطات الإدراكية البصرية مع سلامات نشاطات سيكولوجية اللغة (برو، ترجمة أنطون الهاشم، 2000، ص ص52).

## 6-2- نظريات الأسباب المتعددة:

حسب "هاريس" و"سيباي" (1985) فإن المربين وعلماء النفس يفضلون وجهة النظر التي ترى أن هناك أسباب عديدة لعسر القراءة.

وتشير دراسة "روبنسون" ( 1972 ) لثلاثين حالة من حالات صعوبات القراءة الحادة حيث تم الحصول على التاريخ الاجتماعي لكل حالة وقد تم فحص كل طفل بواسطة أخصائي نفسي، طبيب أطفال، طبيب متخصص في الأعصاب ، طبيب عيون، طبيب مختص في الأنف والأذن والحنجرة، وأخصائي كلام ومختص في الغدد الصماء حيث أعتبرها عوامل مسببة لعسر القراءة.

واستخلص بعد علاجه لـ 22 حالة من نفس العينة أن عسر القراءة ناتج عن واحدة أو أربعة من الأسباب التي غالباً ما تترك مع المشاكل الاجتماعية والصعوبات البصرية، يتبعها سوء التكيف الانفعالي والصعوبات العصبية وصعوبات الحديث وصعوبات التمييز والطرق المدرسية والصعوبات السمعية واضطرابات الغدد والمشاكل الجسمية العامة. (علي، 2003، ص ص74-75).

## 6-3- نظرية تجهيز المعلومات:

اهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة عسر القراءة في إطار تجهيز المعلومات حيث يرى "مصطفى كامل" أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يستخدمون طرق غير ملائمة لتشغيل المعلومات هذا الاستخدام الخاطئ يؤدي إلى إحداث صعوبات أو مشاكل في تعلم القراءة.

أما "عبد الوهاب كامل" في سنة ( 1991 ) فيرى أن صعوبات التعلم ترجع إلى وجود درجة ما من درجات إصابة المخ التي تعتبر شرطاً معوقاً يؤدي إلى ظهور مشكلات في تشغيل المعلومات. (علي، 2003، ص76).

ومما سبق يتضح أن آراء الباحثين وعلماء النفس والتربية قد تعددت في تحديد نظريات لتفسير صعوبات القراءة فمنهم من رأى أنها راجعة لسبب واحد وهو النورولوجي الدماغية حيث يتم تخزين الصور الدماغية مع وجود خلل وظيفي في الوظائف الإدراكية وآخرون يرون أنها راجعة لأسباب متعددة تظهر في المشاكل الاجتماعية والصعوبات البصرية، سوء التكيف الانفعالي واضطرابات غدوية... الخ، بينما

اعتبرها آخرون راجعة إلى اضطراب في تجهيز المعلومات ويكون ذلك عن طريق استخدام طرق غير ملائمة لتشغيل المعلومات حيث يؤدي الاستخدام الخاطئ إلى إحداث صعوبات في القراءة.

### 7- حالات العجز القرائي:

تعتبر هذه المشكلة من بين المشاكل التي تهدد مستقبل التلميذ التعليمي كما لها من تأثير على شخصية التلميذ وتوافقه النفسي ومستواه التعليمي وقدرته على تطوير تعليمه والانتقال إلى مراحل تعليمية أخرى.

والتلميذ المتخلف أو العاجز قرائياً هو الذي يكون أدائه القرائي دون مستوى أداء أقرانه في نفس القسم الدراسي، وكذلك بالإشتراك في نفس الظروف مع تلاميذ صفه، وللعجز القرائي مجموعة من المستويات وهي حسب "نبيل عبد الهادي" كما يلي:

جدول رقم (01): مستويات العجز القرائي (صعوبات القراءة) حسب (نبيل عبد الهادي)

نوع العجز	مظاهر العجز
1 العجز القرائي البصري	- صعوبة التعرف على الكلمات - الخلط بين الأحرف المتشابهة - حذف التفاصيل وقلب الحروف
2 العجز القرائي السمعي	- عجز في ربط أقسام الكلمات سمعياً - عجز في إدخال تفاصيل سمعية - عدم القدرة على التركيب الصوتي للكلمة - عدم القدرة على تقسيم الكلمات إلى مقاطع
3 عجز قرائي (بصري حركي) مشكلة عصبية خفيفة	- إمتزاج العجز (بصري وحركي) للقراءة - إظهار عجز في تتابع الكلام - إظهار عجز في التوفيق بين حركة العين والأصبع
4 عجز قرائي وراثي	- وجود عجز في الإدراك السمعي - وجود عجز في التمييز السمعي الدقيق - عدم القدرة على التذكر الجيد

المصدر: (محمد، 1989، ص202).

ملاحظة: التصنيف الذي قام به "نبيل عبد الهادي" للتخلف أو العجز القرائي كان على أساس السبب المؤدي إلى هذا العجز، لا على أساس أعراض هذا العجز القرائي وسماء بصعوبة القراءة.

ويمكننا أيضا أن نحدد مستويات العجز كما يلي:

جدول رقم (02): يوضح مستويات العجز القرائي.

مستوى العجز القرائي	مظاهر العجز القرائي	استراتيجيات التدخل
1 العجز البسيط	- نقص في النضج القرائي العام - عدم وضوح الأخطاء القرائية	- وجوب وضرة تقديم دعم للتلميذ
2 حالات خاصة للعجز	- عدم القدرة على تنظيم المعلومات القرائية - عدم القدرة على إدراك العلاقات في النص الذي يقوم بقراءته	- وجوب تدريبه من أجل إدراك المفاهيم والمعاني
3 العجز المقيد	- عيوب في المهارات والقدرات الأساسية - قصور وعجز في فهم الكلام - حد كلي للقراءة	- تعديل أسلوب التعلم لأن أساس العجز هو الأسلوب الخاطيء في التعلم
4 حالات العجز المعقدة	- قصور نمطي مركب - من أشد وأعد أنواع العجز القرائي على الإطلاق	- تقويم شخصية التلميذ. - دراسة العوامل المؤثرة في التكوين النفسي للتلميذ

المصدر: (مفلح، 2005، ص278)

### 8-تشخيص العسر القرائي (الديسلكسيا):

تعتبر عملية التشخيص من أهم العمليات وأصعبها وأدقها والتشخيص جملة من الوسائل والخطوات التي يعتمد عليها المختص للكشف عن علة لدى الفرد، ويختلف التشخيص بحسب المرض أو الإعاقة التي يعاني منها الشخص.

والتشخيص في العسر القرائي يختلف عن كل التشخيصات الأخرى أو أنه يشمل خطوات محدودة منها، وهو إجراء ضروري ومهم للكشف عن حالات الديسلكسيا وإعطاء العلاج المناسب. لذلك يرى "محمد منير مرسي" و"إسماعيل أبو العزيم" أن "نسبة نجاح البرنامج العلاجي يتوقف على التشخيص الدقيق". (جلد، 1995، ص36)

فكلما كان التشخيص منظم وشامل ودقيق كلما كان أقدر على وضع برنامج علاجي مناسب.

يتأكد ويتقرر العلاج الصحيح والسليم لعسر القراءة على التشخيص الهادف لذلك فإن للتشخيص أهمية كبيرة، ويؤكد على ذلك "قوبلر" وزملائه أن "الكشف المبكر عن العسر القرائي لدى الأطفال خطوة أولية هامة لتقليل الضرر الذي يمكن أن يمس الفشل الأكاديمي المتعلق بالقراءة".

كما تختلف التشخيصات المستخدمة عند كل طبيب فكل يتبع طريقة وخطوات معينة يعتبرها الأنجح إلى الوصول إلى الحالة المراد الكشف عنها، إذ يرى "هاريس HARRIS" وسيباي SIPAY أن تشخيص الديسلكسيا يتمثل في الخطوات التالية:

- إجراء اختبار لمعرفة مستوى الطفل في القراءة.
- الكشف عن نقاط القوة والضعف في القراءة لدى التلميذ.
- تحديد العوامل والأسباب التي تقف دون تعلم الطفل في هذه المرحلة.
- تقليل هذه العوامل إن أمكن ضبطها وتصحيحها قبل أو أثناء العلاج.
- انتقاء الطرق الناجحة والتي لها تأثير قوي لتدريس المهارات اللازمة والاستراتيجيات.
- تدريس المهارات المطلوبة إلى حين التأكد من أن الطفل يحسن استخدامها وأنها مناسبة له. (حمزة، 2008، ص59).

والشكل التخطيطي التالي يوضح الخطوات الاجرائية للتشخيص عند "ماك فينيس" و"سميث":

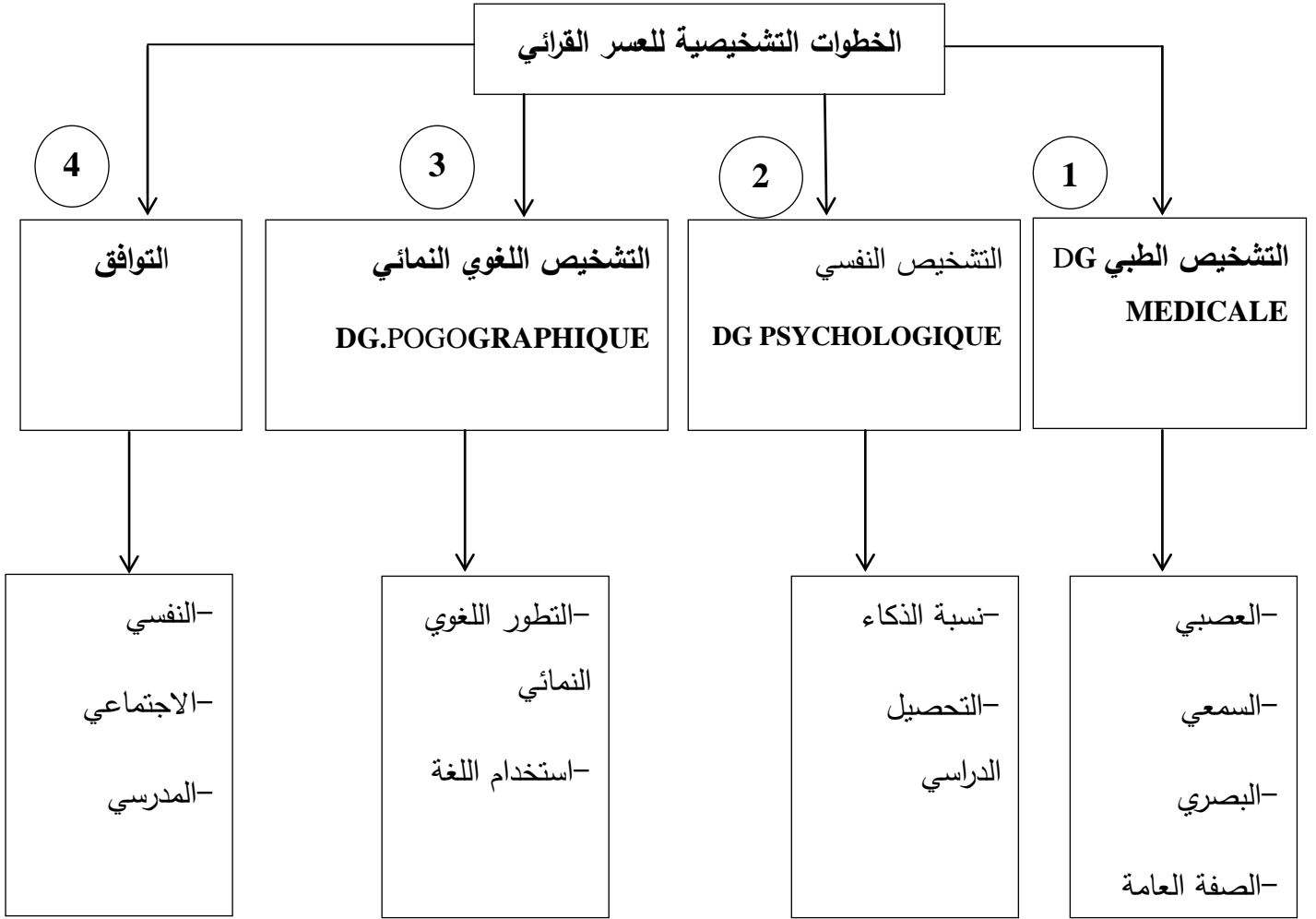
الشكل رقم (01): الخطوات الإجرائية للتشخيص.



المصدر: (جلجل، 1995، ص38)

في حين فقد قسم "دومورنافات" DEMEUR NAVAT أهم الخطوات التشخيصية كما يلي عرضه من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم (02): يوضح الخطوات التشخيصية للعسر القرائي حسب "دومورنافات"



المصدر: (DEMEUR NAVET, 1983,P05)

## 9- علاج عسر القراءة:

هناك أكثر من طريقة لعلاج صعوبات القراءة ومن أبرزها:

### 9-1- طريقة تعدد الوسائط أو الحواس VAKT:

وهي الطريقة التي تعالج العجز الذي يترتب على إستخدام بعض الحواس دون الأخرى في تعليم القراءة حيث تعتمد هذه الطريقة على التعدد في الحواس كحاسة السمع، والبصر، وحاسة الحس حركية فهذه الطريقة تدعم وتحسن تعلم التلميذ للمادة الدراسية. (خطاب، 2006، ص160).

### 9-2- طريقة فرنالذ FERNALD METHOD:

تعتمد هذه الطريقة على تعدد الحواس في تعليم القراءة ولكن تختلف عن طريقة تعدد الحواس في ناحيتين: -تقوم هذه الطريقة على أعمال الخبرة اللغوية للتلميذ في إختباره للكلمات والنصوص، إعطاء الحرية للتلميذ في إختيار الكلمات حيث يصبح بذلك أكثر إيجابية وإقبالا على تعلم القراءة (محمد وعامر، 2008 ص160).

### 9-3- طريقة أورتون -جلنجهام ORTON -GILLINGHAM:

تقوم هذه الطريقة على الحواس المتعددة والتنظيم أو تصنيف التراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتفسير أو الترميز وتعليم التهجئة وتركز على:

-عملية الربط بين رمز الحرف البصري المكتوب مع اسم الحرف.

-القيام بربط رمز الحرف البصري مع صوت الحرف.

-ربط أعضاء الكلام لدى التلميذ مع مسميات الحروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو غيره. (خطاب، 2006، ص161).

### 9-4- طريقة هيج كيرك HEGG KIRK:

وتصلح مع المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي الطفل تغذية رجعية تصحح خطأه وتصوب مساره بإستمرار وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للأطفال.



## 9-5- طريقة القراءة العلاجية READING RECOVERY

تعتمد هذه الطريقة على التالي:

- القيام بالتعليم الفردي المباشر للتلميذ الذي يكون مستواه التحصيلي متدني عن زملائه داخل الفصل.
- الأطفال الذين هم أدنى رتبة بمقابل أقرانهم من أطفال الصف هم من يتم إختيارهم لتلقي العلاج القرائي.

وتهدف هذه الطريقة لتحسين مستوى التلاميذ ذوي عسر القراءة لمساعدتهم على الوصول إلى متوسط زملائهم في فترة سريعة من خلال تطبيقها عليهم حيث يستمر التلاميذ بتلقي الجلسات العلاجية التعليمية المكثفة بواقع حصة تعليمية كل يوم ولفترة محدودة حتى يصلوا إلى مستوى زملائهم في القراءة.

## 9-6- برامج التدريس المباشر:

تؤكد الدراسات على فاعلية التدريس المباشر للتلاميذ ذوي عسر القراءة الحادة فالتدريس المباشر يشمل ستة مستويات مناسبة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي من الصف الأول وحتى السادس فكل مستوى يضم دروس مصممة على أساس التتابع الهرمي، ووفقا للمبادئ الأساسية لعلم النفس السلوكي والتي يتم عن طريقها تعليم الأطفال حسب خطوات مخطط لها ومتابعة من قبل المعلم باستخدام المعززات المتنوعة. (ملح، 2002، ص302).

ونرى من خلال ما سبق أن للمعلم دور في وضع الخطط والأساليب العلاجية المناسبة والتنويع في الوسائل التعليمية المختلفة كالسمعية والبصرية والمحسوسة المناسبة للمهارة القرائية المراد تعليمها وذلك لإيصال المعلومة بطريقة أفضل وأسرع، والإعتماد على طريقة التكرار، والعمل على العلاج الفردي ومراعاة الفروق الفردية.

وهناك أساليب أخرى للتدخل العلاجي وهي حسب "أحمد عبد الله أحمد" و"فهم مصطفى محمد" كالتالي:

جدول رقم (03): لأساليب العلاجية للعجز القرائي حسب الأعراض. (أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد، 2000، ص ص 97-99).

الأعراض	الأساليب العلاجية
التعثر في النطق: حيث يكون هناك خلط في نطق الحروف والأصوات المتشابهة	-التدرب على التحدث: وذلك عن طريق قوائم الكلمات المتشابهة. -العلاج ويكون شفهيًا وبصريًا. -التدرب على التعرف على الحروف عند رؤيتها وعند نطقها. -التدرب على تحليل الكلمات.
القراءة العكسية:	-العناية بإتجاه العين أثناء القراءة وذلك بإتباع تدريبات تتضمن تتبع الحروف بالإشارة بالأصبع وضع خط تحت الحروف أثناء قراءتها.
التكرار:	-التدرب على معرفة كلمات جديدة. -تشجيعه على التروي والهدوء أثناء القراءة -القراءة الجهرية الجماعية في وقت واحد
وضع كلمات مكان الأخرى عن طريق التخمين:	-ألعاب بالكلمات يتوفر فيها عنصر التحليل الصوتي -استخدام مادة قرائية سهلة -تزويد التلميذ بقاموس لغوي أكبر عن طريق تعدد النشاطات.
إضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة:	-التركيز على المعنى -استخدام بطاقات تحتوي على جملة ناقصة وأخرى كاملة من أجل الموازنة. -القراءة الجماعية مع الأستاذ.
إغفال سطر أو عدة أسطر:	-إستخدام مادة قرائية بين أسطرها مسافات واسعة. -وضع خط تحت السطر أثناء القراءة.
توقف وتردد على فترات أثناء القراءة:	-مساعدة التلميذ على الحد من القلق والإجهاد -التدرب على رؤية الكلمات غير المألوفة.
القراءة المتقطعة:	-استخدام مادة قرائية أسهل. -التخفيف من العناية بالكلمات.

<p>-استخدام مادة قرائية أسهل. -التركيز على المعنى وذلك بإثارة دافع حافز القراءة.</p>	<p>القصور في فهم المراد من المادة القرائية:</p>
<p>-التدرب على التلخيص. -استخدام مادة أسهل.</p>	<p>صعوبة في تذكر ما تم قراءته:</p>
<p>-التدريب على التصفح السريع: العثور على كلمة معينة في جملة أو فقرة أو صفحة ويكون ذلك شفهيًا.</p>	<p>العجز عن القراءة السريعة:</p>
<p>-استخدام تدريبات تكملة الجمل. -وضع خطوط تحت الإجابات الصحيحة. -إنشاء أسئلة مستقاة من فقرة تعطي للتلميذ لكي تضمن ألفة أكثر للكلمات. -استخدام مادة سهلة.</p>	<p>صعوبة ملاحظة التفاصيل عند وصف شيء من الأشياء:</p>

## خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عسر القراءة التي تعد من أهم مواضيع صعوبات التعلم، من خلال إعطائنا لبعض التعريفات لها ومحاولة شرحها ومناقشتها وتطرقنا إلى التطور التاريخي لهذا الإضطراب والمراحل التي مر بها، لتعطي له القيمة التي وصل إليها الآن، كما تطرقنا إلى أسباب وعوامل عسر القراءة التي لا يمكن إرجاعها إلى سبب أو عامل واحد يؤدي للإصابة بعسر القراءة، نظرا لوجود أسباب تجمع بين الوراثة والعصبية الفيزيولوجية والانفعالية والعاطفية، وتم التكلم عن مظاهر هذا الاضطراب التي تظهر واضحة في البطيء في القراءة وأخطاء في القراءة الجهرية كالحذف والإبدال... مع وجود تباين كبير بين مستوى الذكاء العام للطفل ومستوى القراءة .

وتطرقنا أيضا إلى أنواع العسر القرائي ومن بين أهم هذه الأنواع عسر القراءة الفونولوجي كما يوجد عسر القراءة التطورية السطحية الذي يعد السبب الرئيسي له الضعف البصري الانتباهي، كما يوجد نوع آخر وهو عسر القراءة المختلط حيث يعاني المصاب به من صعوبات في قراءة وكذا عسر القراءة العميق الذي يظهر في عدم القدرة على قراءة الكلمات الجديدة وإرتباك الأخطاء الدلالية والنظريات المفسرة له، وأعطينا كيفية التشخيص، وباعتبار القراءة من أهم المواد الدراسية التي يجب أن يجيدها التلميذ فتناولنا بعض طرق العلاج التي يمكن إتباعها للحد من هذا الاضطراب.

## الفصل الثالث: التوافق النفسي

### تمهيد

1. مفهوم التوافق النفسي
2. المفاهيم المرتبطة بالتوافق
3. أهمية التوافق النفسي
4. وظائف التوافق النفسي
5. أبعاد التوافق النفسي
6. معايير التوافق النفسي
7. أساليب التوافق النفسي
8. النظريات المفسرة للتوافق النفسي
9. التوافق النفسي السوي واللاسوي
10. قياس التوافق النفسي
11. عوائق التوافق النفسي

### خلاصة

## تمهيد:

يعد التوافق النفسي من أهم أسس الصحة النفسية وذلك لارتباطه الوثيق بالشخصية وأبعادها، فهو العملية الدينامية التي تلازم الفرد من الولادة حتى الوفاة، فالتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية، فالتوافق النفسي يعبر على مدى اندماج الطفل في البيئة التي يعيش فيها، وخاصة الأسرة والمدرسة حيث يظهر بعض التلاميذ سلوكيات لا توافقية مثل استعمال العنف واستعمال الألفاظ البذيئة بالإضافة إلى العزلة والحساسية الزائدة عن اللزوم، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى وظائف ومجالات وكذا النظريات المفسرة للتوافق النفسي وأهمية ومعايير التوافق النفسي، كذلك التطرق إلى التوافق النفسي السوي واللاسوي وأساليب قياس التوافق النفسي بالإضافة إلى عوائق التوافق النفسي.

## 1 مفهوم التوافق النفسي:

يعرّفه "التوافق النفسي عملية محاولة التوفيق بين مطالب الفرد وذاته".

وعرفه "كوهين" (kouhin):

"التوافق النفسي عملية تغيير أو تكيف يقوم به الفرد استجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جديدا".

تعريف "المنصور":

"التوافق النفسي أنه ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا". (الجماعي، 2007، ص 70).

"دافيدوف" (davidouf):

عرفه "محمد مصطفى السفطي":

"التوافق النفسي بأنه عملية مستمرة استمرار الحياة ذلك أن الحياة سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها فكلها توترات تهدد اتزان الكائن بضياع الفرد يسعى جاهدا لإزالة هذه التوترات وإعادة الاتزان من جديد". (أو زايد، 2002، ص 47).

### 1. تعريف "شوبن" (Shoben):

"التوافق هو ذلك السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي يتفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقاءه وتقبله المسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية. وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الانفعالي". (الشاذلي، 2001، ص 76).

### 2. تعريف "عباس محمود عوض":

"التوافق الذاتي يتعلق بالعلاقات الداخلية، إذ يعتبر قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاءً متزنا". (أو زايد، 2002، ص 46).

### 3. تعريف لازروس (Lazawus):

"التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة". (القذافي، 1998، ص70).

### 4. تعريف المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي: (أنجلش، 1958) يعرف التوافق

"بأنه حالة من العلاقة المتآلفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادراً على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه". (الشاذلي، 2001، ص73).

ويتفق هذا التعريف مع تعريف معجم العلوم السلوكية لـ "ولمان" (1973) والذي يرى أن التوافق:

"هو علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه".

### 5. تعريف مصطفى فهمي:

"التوافق عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر

تلاؤماً بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين الفرد وبيئته". (مصطفى فهمي، 1979، ص23).

## 2 المفاهيم المرتبطة بالتوافق:

### 2 1 - التوافق والتكيف:

يشيع الخلط بين مفهوم التوافق (Ajustement) ومفهوم التكيف (Adaptation) لا إلى حد الترادف فحسب ولكن إلى حد المطابقة.

الأول مفهوم إنساني خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته والثاني مفهوم قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي فهو مصطلح مستمد أساساً من علم البيولوجيا (مدحت، 1990، ص82).



فالتكيف يشمل الكائن الحي بعامة (الإنسان، الحيوان والنبات) اتجاه البيئة المادية التي يعيش فيها والكائن الحي لكي يتمكن من العيش في بيئة ما لا بد من أن يكيف نفسه لهذه البيئة وقد تحدث تحويلات للكائن الحي ليتمكن من مواجهة مشكلات وصعوبات مفروضة عليه من البيئة. (العبيدي، 2009، ص15).

وبذلك تصبح عملية تغيير الإنسان لسلوكه ليتسق مع غيره من خلال إتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عمليه توافقي، وتصبح عملية تغيير حدقة العين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف. (شاذلي، 2001، ص57).

## 2 1- التوافق والصحة النفسية:

يرى كثير من الباحثين أن التوافق هو عماد الصحة النفسية السليمة ومحورها، ويذهب آخرون إلى أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق. (القريطي، 1998، ص 63).

وذهب آخرون إلى أن علم النفس هو علم دراسة التوافق وهذا ما طرحه كمال الدسوقي ( 1974 ) في تصوره لعلم النفس على أنه علم دراسة التوافق، أي أن كل جوانب علم النفس وفروعه وتقريعات فروعه إنما تعنى بدراسة موضوع واحد هو التوافق. (شاذلي، 2001، ص55).

## 3 أهمية التوافق النفسي:

تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من الميادين من بينها:

**3 1- ميدان علم النفس:** يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ أن الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع، ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاته: علم النفس "هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تمليها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف". فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغير المستمر للمواقف. كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها من أجل التوافق.

كما يقول في هذا الصدد "كمال الدسوقي" أن التوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس بل أنه الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف. (الدسوقي، 1974، ص28).

**3 2 - ميدان الصحة النفسية:** حيث أن التوافق هو أساس الصحة النفسية، فهي تقف على طريقة الفرد في تحقيق التوافق مع ذاته وبيئته، وعلى طريقة تفكيره وعلاقته بالآخرين. كما يعتبر التوافق النفسي آلية لخفض التوتر الذي قد يعاني منه الفرد جراء فقدان التوازن أو عدم موائمة بين احتياجاته الداخلية وضغوط المجتمع والبيئة الخارجية، أي أن التوافق النفسي يحقق خلو الفرد من الصراعات النفسية. إذا التوافق النفسي يعتبر بمثابة قلب الصحة النفسية. (زهران، 1997، ص09).

**3 3 ميدان علوم التربية:** فالتربية كما عرفها العلماء هي "كل ما يعمله الفرد لنفسه أو يعمله غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته واستعداداته من بلوغها".

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النفسي، إذ يعد مؤشرا إيجابيا للتحصيل ودافعا قويا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلم وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء والأساتذة. أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق السيئ يعانون من التوتر والضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق، التلعثم، عدم الثقة بالنفس، الميل إلى الانسحاب، السلوكيات العدوانية، التوقع حول الذات مما ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي. (الشاذلي، 2001، ص58).

**3 4 ميدان التوجيه التربوي:** يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه "محمد مصطفى وبركات لطفي أحمد" على أنه مجمع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية وقدراته ومهاراته واستعداداته وميوله وأن يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته. (الشاذلي، 2001، ص58).

مما سبق تتضح لنا الميادين التي تتجلى فيها أهمية التوافق النفسي حيث يعتبر التوافق النفسي من بين أهم المحاور التي يتناولها علم النفس نظرا للدراسات التي لقيها في هذا المجال وتظهر أيضا أهميته في الصحة النفسية حيث يعتبر من بين أسسها، فبدونه يعجز الفرد على تحقيق الصحة النفسية، كما تظهر أهمية التوافق النفسي في ميدان التربية من خلال الدراسة التي أقيمت لهذا الموضوع من منظور تربوي فبدونه يصعب على التلميذ التقدم في المجال التعليمي والتربوي، كما يظهر التوافق النفسي في ميدان التوجيه التربوي.

#### 4 وظائف عملية التوافق النفسي:

عن أي تغير في البيئة المحيطة بالفرد ينبغي على الفرد أن يقوم بتعديل سلوكه ليتوافق مع ما هو موجود في البيئة المحيطة، كما عليه أن يجد طرقا جديدة لتلبية رغباته تبعا لأي تغير في الظروف المحيطة.

فالتوافق النفسي يضمن المرونة في مواجهة الظروف البيئية، وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية التوافق النفسي منها:

#### 4 1 إشباع الحاجات الأولية:

تعتبر الذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث يرتبط بالتكوين الفسيولوجي له، مثل الحاجة إلى الطعام والماء والسكن والجنس... وهذه الحاجات إشباعها ضروري للحياة، حيث إن مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشر لعملية التوافق النفسي. فإذا لم تشبع فإن الفرد يعاني من التوتر، وكلما زاد التوتر يقل التوازن وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق النفسي الحسن. (حمدي، 2011، ص33).

#### 4 2 إشباع الحاجات الثانوية:

وهي التي يكتسبها الفرد ويتعلمها من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية كما أنها تنظم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها، مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار، والنجاح والمحبة... وهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجه النفسي حيث يظل مدفوعا به إلى أن يشجعها، فهي تولد لديه حالة من التوتر النفسي تدفعه إلى محاولة إشباعها حيث هي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل. (حمدي، 2011، ص34).

#### 4 3 التقبل والرضا عن الذات:

تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، فالرضا عن الذات يكون دافعا للفرد اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين، والإنجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته. والفرد الذي لا يتقبل نفسه والذي لا يشعر بالرضا يكون معرضا للمواقف المحبطة ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوانية. (عطية، 2001، ص30).

#### 4 4 -التكيف مع المجتمع ومسايرة قيمه ومعاييره:

المسايرة هي الانصياع أو المجاراة وميل غير مقصود غالبا لتقبل أفكار اجتماعية معينة ومعاييرها والمعايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة، ولكن قد تتضمن البيئة الاجتماعية بعض المعايير الفاسدة والمبادئ الخاطئة حيث لا تكون مسايرتها علامة على التوافق، ويكون التوافق عن طريق محاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها، ويسمى ذلك بالمغايرة وهي تشير إلى السلوك الذي يتناقض مع معايير الجماعة وبخالفها.

#### 4 5 -تحقيق الصحة النفسية:

إن الإنسان يتعرض لضغوط وصراعات داخلية وخارجية وعليه مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة مع البيئة المحيطة به من أجل استمرار التوازن النفسي لديه أي تحقيق التوافق الإيجابي، ويرى علماء النفس أن الفرد المتوافق هو الذي يتمتع بالصحة النفسية، حيث الصحة النفسية هي محصلة إنجاز عملية التوافق. (حمدي، 2011، ص34).

#### 5 5 -أبعاد التوافق النفسي:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

#### 5 1 -التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالإدمان الشخصي، ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبية، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة. (زهرا، 1997، ص25).

## 5 2 -التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين لكليهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقة الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (شريت؛ علي، 2004، ص130).

## 5 3 -التوافق المدرسي:

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينها وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية. فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. (شريت؛ علي، 2004، ص131).

## 6 معايير التوافق النفسي:

لقد أشار "لازروس" (Lazarus) و"شافر" (Shaffer) قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي:

**6 1 الراحة النفسية:** يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وبقراها المجتمع.

**6 2 الكفاية في العمل:** تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

**6 3 مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:** إن بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

**6 4 الشعور بالسعادة:** الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

**6 5 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** أن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادراً على إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أكثر دواما، فهو لديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

**6 6 ثبات اتجاهات الفرد:** إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية، وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

**6 7 اتخاذ أهداف واقعية:** الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى لو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال. فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف. (أحمد وباهي، 2007 ص ص 62-63).

## 7 أساليب التوافق النفسي:

يواجه الإنسان عوائق تحول دونه ودون تحقيق أهدافه وتمنعه من إشباع حاجاته ورغباته، بعض هذه العوائق داخلية ترجع للإنسان نفسه، وبعضها خارجية ترجع إلى البيئة التي يعيش فيها، فيقوم الإنسان بالكثير من المحاولات من أجل التغلب على العائق ومنه إشباع الدافع وتخفيف التوتر.

وقد يلجأ الإنسان في بادئ الأمر إلى أساليب مباشرة كالعمل الجدي ومضاعفة الجهد إذا ما تعرض للفشل أو تغيير الطريقة في حل المشاكل أو إعادة تفسير الموقف وتفهمه أو اللجوء إلى التعاون والمشاركة.

أما إذا فشلت هذه الأساليب فإنه يلجأ إلى أساليب غير مباشرة وهي أساليب الحيل الدفاعية وهي غير مقصودة وتظهر بشكل تلقائي دون أن يسبقها تفكير.

ويرى الباحث "عبد الحميد محمد الشاذلي" أنه يمكن تصنيف أساليب التوافق النفسي كما يلي:

(التوافق النفسي باستخدام أساليب مباشرة) و(التوافق باستخدام أساليب غير مباشرة) وهي مفصلة كالاتي:

### 7 1 أساليب التوافق المباشرة: وتتمثل فيما يلي:

**7 1 1 العمل الجدي ومضاعفة الجهد:** قد تكون المواقف المحيطة سببا في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العائق الذي سبب الحرمان من إشباع الهدف، فإن الاستجابة السليمة هي زيادة المجهود الذي يتطلب إرادة قوية وأسلوبا تربويا لتدريب الأفراد على هذا النوع من الاستجابة. لذا يجب أن نفرض هذا

الاستعداد عند الفرد منذ الطفولة وذلك بتكليفه ببعض الأعمال التي يمكن القيام بها حتى تتعزز ثقته بنفسه والقيام بأعمال بمجهود خاص.

**7 1 2 تغيير الطريقة:** في بعض الأحيان زيادة المجهود لا يجدي نفعا وعليه لابد من تغيير طريقة للوصول إلى الهدف، ونجد هذا مثلا عند الطالب الذي يغير من طريقة المراجعة من حين لآخر عندما يفشل في الامتحان وكذلك نجد المعلم يغير من طريقة إلقاء الدرس إذا لم تكن واضحة للتلاميذ.

**7 1 3 تحويل السلوك:** كثيرا ما يجد الفرد نفسه أمام عائق يعيق هدفه، لا يمكن التغلب عليه، ففي هذه الحالة لا يجب أن يستسلم بل لابد من إيجاد سبل أخرى للوصول إلى مبتغاه.

**7 1 4 تنمية مهارات جديدة:** إذا لقي الفرد إحباطا فإنه يحاول أن يضعف جهده لمقاومة هذا الإحباط ولذلك فهو بحاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعده على التوافق ومثال ذلك الأم إذا علمت ببعض المعلومات السيكولوجية والتربوية عن العلاقة بين الأم والطفل فإنها تستطيع القيام بواجبها على نحو أفضل. (الشاذلي، 2001، ص ص 91-92).

**7 1 5 إعادة تفسير الموقف:** قد يكون الإحباط ناتج عن تفسير خاطئ للموقف وكل ما يتطلبه الفرد في هذه الحالة هو إعادة تفسير للموقف وتفهمه ومثال ذلك أن الوالد الذي ضاق ذرعا بأبنائه المراهقين وسلوكاتهم المتمردة، عليه أن يتفهم جيدا طبيعة مرحلة المراهقة ومتطلباتها فيبدي تسامحا نوعا ما إزاء أبنائه في سلوكياتهم الطائشة ويعتبرها مرحلة عابرة وليس سلوكا متجردا فيهم.

**7 1 6 التعاون والمشاركة:** أفضل العلاقات الاجتماعية هي التعاون والمشاركة التي نجدها في كثير من نواحي النشاط الإنساني وكلما تعاون الفرد مع الآخرين وشاركهم في مختلف النشاطات كلما زادت حياته خصوبة وابتعد عن الأساليب اللاسوية مثل: الانسحاب والعزلة والعدوان.

**7 1 7 تغيير الهدف:** أحيانا يكو تغيير الهدف هو الحل الوحيد لمواجهة الموقف المحبط وهذا إذا فشل الفرد في تغيير الطريقة وزيادة الجهد وبالتالي الطرق الأخرى، وهنا يلجأ الفرد إلى التخلي عن هدفه واتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة، ومثال ذلك الطالب الذي فشل في تخصص ما في الجامعة وكرر السنة عدة مرات فإنه يلجأ إلى تغيير التخصص والالتحاق بآخر أكثر سهولة يناسب إمكانياته وقدراته.

**7 1 8 تأجيل إشباع الدافع إلى حين:** ولكن مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تيسر للفرد في كل الحالات فيضطر الفرد الذي يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته والتغلب على ما يواجهه

من إبطاء إلى اللجوء إلى أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية (الدفاعية). (الشاذلي ب، 2001، ص ص92-94).

### 7 2 الأساليب التوافقية الغير مباشرة:

عادة ما يضطر الفرد إلى السعي من أجل استعادة اتزانه إلى إتباع مجموعة من الأساليب التوافقية عن طريق التعامل مع الأحداث إما بشكل مباشر وبطريقة عملية وواقعية مثل: الانصراف إلى الهوايات وممارسة بعض النشاطات الأخرى وإما بشكل غير مباشر عن طريق الميكانيزمات الدفاعية أو الحيل النفسية.

والحيل اللاشعورية هي عبارة عن أنواع من السلوك والتصرفات التي تستهدف حل الأزمة النفسية وتخفيف الحدة النفسية، وهي حيل غير مقصودة تصدر عن الفرد بشكل تلقائي دون تفكير أو إدراك للدوافع الحقيقية لها، وهي شكل من أشكال التوافق غير المباشرة. (الشاذلي أ، 2001، ص94).

7 3 التوافق باستخدام أساليب عدائية: وتشمل الاعتداء وتوجيه الأذى إلى الغير أو إلى الذات نفسها ونجد فيها العدوان والإسقاط.

أ. **العدوان:** يحدث نتيجة لخفض التوتر الناجم عن تأزم شديد أو إعاقة بالغة، قد يكون العدوان على الأشياء أو الأشخاص ويتخذ أشكال مختلفة في ذلك وقد يكون موجها نحو الذات وقد يصل إلى الانتحار. (الشاذلي أ، 2001، ص95).

ب. **الإسقاط:** وهو عملية هجوم لا شعورية يحمي بها الفرد نفسه بإلصاق عيوبه ونقائصه ورغباته المحرمة والمستهجنة بالآخرين، فهو عملية تريح الفرد نفسيا إذ يحمي بها نفسه من الدوافع والنزاعات غير المرغوبة فيشعر حينئذ بتقدير الذات. كثيرا ما يؤدي الإسقاط إلى عدم تكامل الشخصية إذ يعوق الفرد عن رؤية نفسه على حقيقتها. (حسن وآخرون، ب-س، ص43).

7 4 التوافق باستخدام أساليب دفاعية: يقوم الفرد هنا بالدفاع عن نفسه في محاولة تغطية كل نقص أو قصور يشعر به ونجد هنا التبرير، التقمص والتعويض الزائد.

أ. **التبرير:** يلجأ إليه الفرد ليعلل سلوكا خاطئا أو أفكارا معينة أو دوافع لا أخلاقية أو مخجلة لأسباب منطقية أو أعذار عنها، غير أن هذه الأعذار ليست حقيقية ولكنها وسيلة لإخفاء ما يشعر به من عار أو خجل أو محاولة خداع الذات أو الضمير، ويرمي إلى الحصول على احترام الذات وإبعاد الشعور بالذنب.



والتبرير اللاشعوري يعتبر خداع الذات والآخرين، أما التبرير الشعوري عن طريق الذات فيرمي إلى خداع الآخرين فقط. (الحيل، 2000، ص107).

**ب.ا. التقمص:** هو أن يدمج الفرد نفسه في شخصية فرد آخر ويرى فيه المثل الأعلى أو حقق هذا الأخير أهدافا محببة إليه ولم يتمكن هو من بلوغها، وهو على عكس الإسقاط حيث يتقمص الفرد فيه الصفات المحببة لنفسه أو المكملة لشخصيته كتقمص الطفل لشخصية الأب، والتقمص مهم في شكله العادي ومهم في النمو النفسي. (حسن وآخرون، دت، ص46).

**ج. التعويض:** يلجأ إليه الفرد عندما يشعر بنقص في جانب ما، فيرغب في تعويض هذا النقص والتغلب عليه بتقوية جانب آخر، ويلاحظ عند الأسوياء وغير الأسوياء. فيبدأ في محاولة جذب الانتباه وأنواع السلوك الاستعراضية وقد يصل إلى التطرف، والمظهر المرضي الذي يصل إلى حد هذيان العظمة وإن كان يشبع الفرد إلا أنه كثيرا ما يسعى إلى توافقه الاجتماعي والصحة النفسية. (سبير، 1999، ص65).

**5 7 التوافق باستخدام أساليب هروبية:** حيث يلجأ الفرد إلى الهروب من المواقف التي تسبب الإحباط ومن هذه الحيل الهروبية: الانسحاب، النكوص، أحلام اليقظة.

**أ. النكوص:** هو استجابة الفرد للموقف الذي يعترضه باللجوء إلى استجابات تكررت أثناء طفولته البكرة فغيرة الطفل من أخيه الصغير الذي تحول إليه حب الوالدين يولد الغيرة والإحباط للطفل الأكبر فيتصرف تصرفات طفولية كالتبول اللاإرادي، مص الأصابع وغير ذلك من التصرفات الارتدادية. (الداهري، 1999 صص 64-65).

**ب.أ. أحلام اليقظة:** حيلة لا شعورية نلجأ إليها جميعا، نتخيل فيها إشباع دوافعنا ورغباتنا التي عجزنا عن تحقيقها في عالم الواقع، وتتم عن طريق الشرود الذهني والتخيل الوهمي لتحقيق رغبات دفينه، وترجع هذه الحيلة إلى الشعور بالدونية نتيجة عجز أو ضعف فعلي واقعي أو نتيجة تصور خاطئ للفرد عن نفسه أو فكرة غير صحيحة عن قدراته أوحى بها الغير إليه. (الشاذلي أ، 2001، ص100).

**ج. الانسحاب:** يهدف إلى تخفيف القلق والتوتر بالابتعاد عن مواقف الألم، ويتمثل في الهروب من الموقف خاصة عندما يجد الفرد نفسه غير مقبولا اجتماعيا ومنبوذا من الآخرين فيميل إلى العزلة والانطواء. كما يتمثل في الخضوع والاستسلام وبخاصة عندما يشعر الفرد بعدم الكفاءة في مواجهة المواقف اليومية، فيصبح اتكاليا ضعيف الشخصية، خجولا، منطويا على نفسه، ويعد الانسحاب الناتج

عن رغبة في العزلة والتجنب من العلاقات الخطيرة لسوء التوافق لأن ذلك يمثل عجز في مواجهة مشكلات الحياة ومواقفها المختلفة. (الداهري، 1999، ص ص66-67).

**7 6 التوافق عن طريق الكبت:** ويعتبر من أهم وسائل الدفاع النفسية، وتتمثل عملية الكبت في قيام الأنا بدفع الأفكار والرغبات والميول التي تمثل خطراً أو تهديداً لها بعيداً عن مركز الشعور باتجاه اللاشعور كالمسائل التي تتعلق بالدين. فيخشى الإنسان من فعل شيء يعاقب عليه في آخرته أو يخطئ بعواقب اجتماعية. (القذافي، 1998، ص ص 115-116).

### 8 -النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

تعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة عملية، الأساس في كل البحوث وموضوع التوافق. ولأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية، وذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد، وخاصة المراهق. ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق النفسي نجد:

#### 1. النظرية البيولوجية Theorybiological:

من مؤسسيها الباحثان "داروين ومنلاكمان وبالتون"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط ووظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلاف التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم (أبو رياش وآخرون، 2008، ص111).

#### 8 2 نظرية التحليل النفسي Psycho-analysesestheory:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث "فرويد Freud" يرى أن عملية التوافق النفسي غالباً ما تكون لا شعورية، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً. (الشاذلي، 2001، ص56).

كما يرى أن العصاب والذهان ما هو إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، كما يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي:

- قوة الأنا
- القدرة على العمل
- القدرة على الحب

كما ترى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي:

- **الهو:** ويمثل الرغبات والحاجات الأساسية وهو مخزن الطاقة الجنسية ومبدأ اللذة في البحث عن تحقيق سريع للإشباع دون مراعاة القيمة الاجتماعية.
  - **الأنا:** على العكس من الهو ويتبع مبدأ الواقع ويكبح الهو.
  - **الأنا الأعلى:** ويتكون من الضمير والأنا المثالية وهو مخزن المثل والمعايير الاجتماعية والأخلاقية.
- وعليه حيث يربط "فرويد" التوافق النفسي بقوة الأنا فهو المتحكم والمسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباته.

أما " أدلر Adler" فيرى أن النفس لها غرضها الرئيسي المتمثل في النضال والتفوق والاستعلاء الذي يقصد به المنافسة والرغبة في الفاعلية كما يرى أن كل فرد يسعى للتوافق مع بيئته، ولتطوير حياته وتحقيق امتياز يتفوق به على الآخرين بطريقة فريدة دافعة من وراء ذلك شعوره بالعجز، وأن كل فرد له أسلوب حياة خاصة به ويتفرد له عن الآخرين. (أبو طالب، 2008، ص21).

كما يعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية خلال عمليات التربية، فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتماماً اجتماعياً قوياً ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طالبا للسلطة أو السيطرة.

و"سوليفان Sullivan" يؤكد على أهمية طبيعة العلاقات الشخصية التبادلية، كما يرى أن التأثير للعوامل الشخصية المتبادلة في التوافق كبير، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة أما سوء هذه العوامل فيؤدي إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعاً من الروح العدوانية اتجاه الآخرين. (العبيدي، 2009، ص25).

## 8-3 النظرية السلوكية Behaviorisme theory:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" "watson" "سكينر" "Skuner" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذل له الجهد الشعوري للفرد، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إشارات البيئة.

أما السلوكيين المعروفين أمثال الباحث "ألبرت بندورا" A.Bandwra والباحث "مايكل ماهوني" Magoney استبعدوا تفسير التوافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية (النيل، 2002، ص142).

## 8 4 نظرية علم النفس الإنساني Humanistic psychologie:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق، وذلك عن طريق تقبل الآخرين وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم، ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول مع أفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول مع الآخرين، وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

في هذا الصدد يشير "كارل روجرز" (1951) Carl rogers إلى أن الأفراد سيئو التوافق كثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكياتهم، حيث يعرف كارل روجرز بأن "سوء التوافق" تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي، وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد فيه التوتر (النيل، 2002، ص142).

إذ أن حسب الباحث "روجرز" فالتوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، والإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة. أما الباحث "ماسلو" Maslow فقد قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي:

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمرکز الصحيح للذات، وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين. (محمود، 1990، ص91).

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة للسلوك الناتج من طرف الفرد.

في الأخير نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق على أن التوافق هو الحفاظ واتباع الحاجات الضرورية، أما السلوكيين فيشيرون إلى أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات، ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته. أما النظرية الإنسانية فتري عملية التوافق على أنها حالة وعي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبراته حياته الواقعية، والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما يبين هذه النظريات وذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير التوافق أو سوء التوافق، فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة.

## 9 - التوافق النفسي السوي واللاسوي:

إذا كان التوافق هو المحور الرئيسي الذي يحكم درجة سلامة الشخصية وسوائها وبعدها عن الإصابة بالاضطراب النفسي أو الانحراف، فإن الدافع الأكبر لعلماء النفس والصحة النفسية هو محاولة التعرف على التوافق السوي والتوافق اللاسوي حتى يستطيع الفرد أن يحقق أقصى قدر ممكن من السواء والصحة النفسية.

9 ± - التوافق السوي: قد أوضح "أدلر" أن التوافق الناجح يتطلب إدراكات واقعية تمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة، في حين يأتي سوء التوافق نتيجة تحاشي المواجهة والتعامل مع المشكلات. (خليفة، 2003، ص180).

إن شخصية الفرد تنطوي على عدة جوانب منها جسمية وانفعالية ومعرفية، ويعد التوافق النفسي من الجوانب المهمة التي تدفع الفرد للنجاح، وتساهم في تحقيق رغباته وطموحاته وإذا ما حقق كل هذا أصبح شخصا سويا متوافقا.

وقد اتفق بعض العلماء على السمات التي تميز التوافق السوي وهي كالتالي:

**9 1 1** **خطرة الفرد لنفسه:** وتمثل هذه النظرة في أبعاد ثلاثة وهي: تقبل الذات، تطوير الذات وفهم الذات، يعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه أي تقبل ذاته بإيجابياتها وسلبياتها، لأن رفض الذات سيترتب عليه عجز الفرد في تقبل ذاته كما هي بل أن يحاول تحسينها وتطويرها.

**9 1 2** **عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية:** إن عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية يؤدي إلى اختلال التوازن لدى الفرد مما يدفعه إلى محاولة استعادة هذا التوازن، فإن فشل يظل التفكير والتوتر باقيين. إن هذا الإشباع للحاجات يجب أن يكون بصورة اجتماعية، ولاشك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل سوء التوافق. (الدسوقي، 1974، ص279).

**9 1 3** **تعلم سوء مفاير للجماعة:** تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الأفراد معايير السلوك الخاصة بالجماعة، غير أن عملية التعلم قد تختلف فيؤدي ذلك إلى انحراف الفرد ويكون ذلك إلى فئتين (المنحرفين الذين تربوا في أسر تشجع الانحراف) و(فئة تربت على التوافق السوي غير أنهم انصرفوا لظروف أمت بهم). (الشاذلي ب، 2001، ص76).

**9 1 4** **الصراع بين أدوار الذات:** يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه منه المجتمع، وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق، إذا لم يستطع التنسيق بين هذه الأدوار وبحقق الانسجام بينها. (الدسوقي، 1974، ص 306).

**9 1 5** **عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر المواقف:** ويساعد على ذلك ضيق مجال حياة الفرد، بحيث يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة في الموقف وبالتالي القيام بالاستجابة المناسبة له ويبدو هذا واضحا في حالات الخطر الذي يهدد الفرد وتعقد الموقف فلا يستطيع الفرد أن يدرك عناصره إدراكا واضحا فيكون تصرفه عشوائيا غير منظم وغير هادف. (الشاذلي، 2001، ص74)

**9 1 6** **المرونة:** يعني أن الفرد يحاول دائما أن يجد بدائل للسلوك الذي يفشل فيه للوصول إلى الهدف، وهي دلائل سمة المرونة. (شريت وصبحي، 2006، ص138).

**9 1 7** **تخاذ أهداف واقعية:** إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال.

**9 1 8** **تقبل الذات وتقبل الآخرين:** يرتبط تقبل الذات أشد الارتباط بتقبل الآخرين، فالشخص السوي الذي لديه ثقة بنفسه ويتق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره ويكون قادرا على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين والأخذ والعطاء حتى يحدث التوازن. (سيد، 1983، ص 67-68).

ويرى "شوبن" أن سمات الشخصية المتوافقة توافقا كاملا تتمثل في تقبل الذات، والمسؤولية الذاتية والشعور بالانتماء الأسري والبيئي والاحترام بالقيم والمعايير الدينية السائدة في المجتمع والمسؤولية الاجتماعية والإدراك الاجتماعي. (نادر، 1985، ص31).

ويشير "أديب الخالدي" (2002) إلى أن التوافق النفسي السليم يتحدد بمظاهر وخصائص متعددة وهي كالتالي:

أ. أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته حسب أولويتها من حاجات عضوية واجتماعية.  
ب. أن التوافق السليم يبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما. وتنتهي عند إشباع هذه الحاجة أو مجموعة من الحاجات.

ج. مظاهر التوافق السليم تعد بمثابة الإدراك العالي للحقيقة والأكثر فعالية للواقع وتقبل النفس والآخرين والتلقائية والبساطة والتركيز على المشكلات، والدرجة المناسبة من الاستقلالية والاعتماد على النفس والثقة بالنفس. (الخالدي، 2009، ص99).

ويحدد "الصفطي وآخرون" (2000) عدة عوامل تتعلق بالتوافق ولها مؤثراتها النفسية في حدوث التوافق السوي وهي:

أ. لكي يحدث التوافق السوي لا بد من وجود حاجة تدعو إليه، فإذا أشبعت رغبة الفرد فهو ليس في حاجة إلى التوافق.

ب. إن في التوافق النفسي إشباع للحاجة القائمة في نفس صاحبها، أي إشباع الفرد لحاجاته أي يشبع الحاجة التي يرغب فيها.

ج. الصعاب التي تعترض سبيل إشباع الحاجة أو تحقيق الرغبة القائمة فتعوق الإشباع أو تعطله تعطيلاً هذه الصعاب نفسها هي التي تؤدي إلى مشكلات التوافق. (الصفطي، 1988، ص ص 53-54).

ويحدد "ماسلو" و"ميتلمان" أهم محكات الشخصية السوية والتوافق بمايلي: شعور كافي بالأمن درجة مقبولة من تقويم الذات، أهداف واقعية مع الحياة، اتصال فعال بالواقع، القدرة على التعلم من الخبرة. تكامل وثبات في الشخصية، انفعالية معقولة. (الحميدي، 2004، ص ص 74-75).

## 9 2 -التوافق النفسي اللاسوي: (سوء التوافق)

قد يفشل الإنسان في تحقيق التوافق النفسي ويظهر سوء التوافق النفسي بشكل دائم أو مؤقت في شكل مشاكل سلوكية في صورة بسيطة كقضم الأظافر أو صورة عنيفة في الأمراض النفسية والانحرافات الجنسية. ويعود هذا الفشل إلى أسباب متعددة منها:

**9 2 1 -عوامل وراثية وجسمية:** للوراثة أثر في سلوك الفرد، فإذا لم يكن هناك شذوذ وراثي، أو أمراض وراثية منتقلة عبر الأجيال، ونشأ الفرد في بيئة وتربية سليمتان، فيتوقع أن يكون الفرد ذو توافقا حسنا. حيث أن بعض الاضطرابات الوراثية يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية وتكون سببا لسوء التوافق وقد تكون العاهة نتيجة أسباب خارجة عن إرادته، ومع ذلك فإنه في كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا أو بيئيا، فإن النقص الجسمي (العاهات) يؤدي إلى سوء التوافق وتتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد حسب جسامتها وكذلك بناء على نظرة المجتمع، فكلما كانت العاهة كبيرة كلما قل التوافق وكلما ساءت نظرة المجتمع أي النبذ والإهمال والاحتقار والعطف الزائد حتى يشعر الفرد أنه عاجز وعالة على المجتمع فإن ذلك يزيد من سوء توافقه. (أشرف، والشربيني، 2003، ص140).

**9 2 2 -القلق:** وهو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد وخطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبه خوف غامض وأعراض نفسية حسية، والقلق من جهة النظر المرضية ينشأ من عجز الفرد عن حل صراعه بالطرق المباشرة أو بواسطة إحدى وسائل التعويض، وبذلك يكون القلق هو نقطة البداية لكل أنواع سوء التوافق النفسي واضطراب الشخصية.

**9 2 3 -الإحباط:** وهو حالة نفسية غير سارة تعبر عن ضيق الفرد وعدم الارتياح نتيجة فشله وعدم القدرة على مواجهة مجموعة العوائق التي تحول بينه وبين تحقيقه لهدفه. ويولد حالة من عدم الارتياح والضيق والتوتر لما تسببه من صراع وإحباط يؤثران في السلوك بسبب التوتر الناشئ عنهما الذي قد يصل إلى درجة عدم تحمل الفرد، فتضطرب الشخصية وتقع في سوء التوافق النفسي الذي قد يظهر في شكل اضطرابات سيكوسوماتية أو قلق نفسي. (حسن، د-ت، ص34).

كانت هذه بعض أسباب سوء التوافق النفسي بالإضافة إلى باقي أشكال الانفعالات الشديدة وغير المناسبة للموقف حيث يكون لها اثر سيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية وتعتبر الاضطرابات



النفسية بكافة أنواعها مظهرا من مظاهر سوء التوافق النفسي عند الأطفال في بعض الأعراض التي تأخذ مظاهر خارجية متنوعة والتي يمكن تقسيمها من حيث المظاهر الخارجية إلى المجموعات التالية:

- أ -مشكلات تتعلق بعملية الإخراج (التبول اللاإرادي).
- ب -مشكلات تتعلق بالتغذية (فقدان الشهية للطعام).
- ج - (السرقه، الكذب، التمرد، الرغبة في التحطيم).
- د -اضطرابات النمو.
- هـ -مشكلات جسمية (قضم الأظافر، عيوب النطق).
- و -مشكلات دراسية (كالتخلف الدراسي وبالرغم من ذكاء الطفل). (الشاذلي ب، 2001، ص 70).

## 10 قياس التوافق النفسي:

إن التربية والبيادين المتعلقة بها في السنوات الأخيرة أكدت ضرورة الاهتمام بنمو الأفراد نفسيا وتوافقهم توفقا سليما، حيث دعت الضرورة إلى إيجاد أساليب تساعد في توضيح ما إذا كان الشخص متوافقا بالفعل أم العكس. ويمكن قياس التوافق النفسي باستخدام الأساليب التالية:

### 10 1 الملاحظة: حيث تأتي من مصدرين:

10 1 1 الدراسات الميدانية: وتشمل دراسة وملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة ومثال ذلك ما قام به "برينو باتلهم" ( 1960 ) حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية للظروف السيكولوجية والفيزيقية غير العادية تعرض لها المساجين وأشكال التوافق التي قاموا بها، وقد كان هو نفسه سجينا عاش الخبرة بنفسه. (الشاذلي أ، 2001، ص74).

10 1 2 الدراسات التجريبية: حيث تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع المواقف فتأتي أبسط من مثيلتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة، وتتميز عن المنحنى الميداني في إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة وإمكانية عزل العوامل السلبية الهامة (شريت؛ علي، 2004، ص142).

10 2 1 الاختبارات والمقاييس: وهي تلك المقاييس التي تقيس التوافق النفسي والصحة النفسية ومن بين أهم هذا المقاييس المتفق عليها من طرف الكثير من العلماء التالي:

10 2 1 مقياس "تندال" (1959): يتمثل هذا المقياس فيما يلي:

أ. المحافظة على تكامل الشخصية.

ب. مسايرة مطالب المجتمع.

ج. التكيف للظروف الواقعية.

دا. الاتساق مع النفس.

ها. التطور مع الزمن.

وا. المحافظة على الاتزان العاطفي.

زا. الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلية متزايدة. (مرحاب، 1989، ص61).

**10 2 2** مقياس "هيوم بيل" (1960): هو عبارة عن مقياس للتوافق العام وهي:

أ. التوافق الأسري.

با. التوافق الصحي.

ج. التوافق الاجتماعي.

دا. التوافق الانفعالي.

وقياس هذه الأنواع الأربعة من مقياس "هيوم بيل" يسمح بتحديد المجال الذي يعاني منه الفرد (مجدي 1996، ص253).

**10 2 3** مقياس "لويس" (1965): وضع "لويس" محاكاة للتوافق في النقاط التالية:

أ. النظرة الموحدة للحياة.

با. نضج العاطفة.

ج. الإدراك الواقعي للذات.

دا. الحماسية الاجتماعية.

ها. الاتزان الديناميكي. (مرحاب، 1989، ص61).

**10 2 4** مقياس "مصطفى فهي" (1971): وضع "مصطفى فهي" محاكاة للتوافق السليم في عشرة

أبعاد:

أ- الراحة النفسية

أ- الكفاية في العمل.

ب- الأعراض الجسمية.

ج- مفهوم الذات.

د- تقبل الذات وتقبل الآخرين.

هـ اتخاذ أهداف واقعية.

و القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية.

ز القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.

ح القدرة على التضحية وخدمة الآخرين.

ط الشعور بالسعادة. (مرحاب، 1989، ص62).

ويعتبر مقياس "هيول بل" ذي الأربعة أجزاء، اثنان لقياس التوافق الشخصي واثنان لقياس التوافق الاجتماعي، من أحسن الاختبارات ملائمة لقياس التوافق النفسي، وقد قام "عثماني نجاتي" بتعديله مع ما يتناسب والبيئة المصرية حيث يضم (35 بنداً).

## 11 عوائق التوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملية الديناميكي الذي يتميز به الفرد والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع المؤثرات البيئية المادية والاجتماعية. (زهران، 2002، ص20).

ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية:

**11 1 -النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تتناوبه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يواجهها عادة الشخص السليم.

**11 2 -عدم إشباع الرغبات بالطرق التي تقرها الثقافة:** يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

**11 3 -عدم تناسب الانفعالات والمواقف:** إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها آثار ضارة جسمانيا واجتماعيا. (بلحاج، 2011، ص ص120-121).

**11 4 -الصراع بين أدوار الذات:** ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

أ العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب.

ب العوائق المادية الاقتصادية: ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية وهذا يعتبر عائقا كبيرا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

ج العوائق الاجتماعية: يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات. (عودة؛ ومرسي، 1984، ص175).

**11 5 العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:** إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع أو البصر، أو عائق عقلي كانهخفاض الذكاء، وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد وقد يكون العائق نفسيا كالقلق والتعب، وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس ولا يستطيع الدفاع عنها. (بلحاج، 2011، ص122).

## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أ، عملية التوافق النفسي هي الإطار المرجعي لتفسير السلوك الإنساني إذ ما كان سويا أو لا سويا (منحرفا)، حيث يمثل تلك المحصلة التي يتمخض عنه صراع مختلف القوى سواء الذاتية أو البيئية، وهذه القوى منها ما هو ثقافي وما هو اجتماعي بعضها ينتمي للماضي والبعض الآخر ينتمي للحاضر، فالتوافق النفسي هو المحصلة النهائية لهذه القوى، وهو مستمر ما استمرت الحياة وذلك لتكونه من سلسلة من الحاجات يجب إشباعها بالإضافة لدوافع ورغبات تستدعي الإرضاء، فإذا ما تعطل الإشباع والإرضاء بما يتناسب مع الفرد والمجتمع يحدث سوء التوافق النفسي لديه وهو بدوره يشمل على مجموعة من الاضطرابات أو المظاهر النفسية والاجتماعية والتربوية التي تستدعي التدخل من أجل الوصول إلى التوازن وتحقيق السعادة والصحة النفسية.

وتم التركيز في هذا الفصل على الميادين التي تتجلى فيها أهمية التوافق النفسي كميدان التربية والتوجيه التربوي وميدان علم النفس والصحة النفسية، كما يقوم التوافق النفسي بمجموعة من الوظائف تنطلق من إشباع الحاجات الأولية، وصولا لتلبية الحاجات الثانوية. بعدها محاولة تقبل الذات والرضا عنها من أجل تحقيق الصحة النفسية، نظرا لتعدد الجوانب التي يجب على الفرد تحقيق التوافق الإيجابي فيها فكل مجال يكمل الآخر من أجل أن يتم التوافق النفسي السوي وجب أخذ مجموعة من المعايير كما يتضح مما سلف أن هناك مجموعة من العوائق تقف كحاجز بين الفرد وتحقيقه للتوافق النفسي السوي.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1 منهج الدراسة.
- 2 الدراسة الإستطلاعية.
- 3 الحدود الزمانية والمكانية.
- 4 عينة الدراسة.
- 5 أداة جمع البيانات.
- 6 وسائل التحليل الإحصائي.

## 1-منهج الدراسة:

يعتبر المنهج أسلوب التفكير والعمل الذي يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، قصد الوصول إلى نتائج وحقائق حول الظاهرة المدروسة.

وتماشيا مع طبيعة موضوعنا الذي يبحث عن العلاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الارتباطي.

المنهج الوصفي الارتباطي هو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث أو الدراسة، وعملية الوصف تعري تتبع الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جز يئاته وتفصيله والتعبير عنها كفيًا وكميًا، وتبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ولقد فرضت علينا الدراسة طبيعة الموضوع استخدام هذا المنهج باعتبارها أكثر المناهج ملائمة لدراستنا وتفسير علمي لها بشكل موضوعي فهو يتيح لنا وصف متغيرات الدراسة المتمثلة في عسر القراءة والتوافق النفسي، كما يتيح لنا معرفة العلاقة بينهما من خلال اختبارات العلاقة.

## 2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في أي دراسة ميدانية لأنها تسمح للباحث معرفة جوانب عديدة تخدم موضوعه.

وأهم ما جاءت به الدراسة الاستطلاعية التي قمنا به كالآتي:

1-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية: تمت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين 15 و 19 أبريل

2019 ، وكان ذلك بابتدائية بوشطوط بوجمعة الواقعة بمنطقة غدير الكبش بلدية بوراوي بلهاتف وابتدائية هادف الربيع وبن شويخ العيد الواقعتان كذلك ببلدية بوراوي بلهاتف.

حيث هدفت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى:

-بناء أداة الدراسة الأساسية وهي الاستمارة.

-التعرف على عينة الدراسة.

-التعرف على الصعوبات والعراقيل التي ستواجهنا أثناء الدراسة.

-التعرف على واقع الميدان وصعوباته.

-التأكد من مدى صحة صياغة الفرضيات.

-التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

-قبل الشروع في تطبيق الاستمارة (الأداة) على عينة الدراسة قمنا بالإجراءات اللازمة بدءا بالاتصال بمدير المؤسسة التعليمية وإطلاع المعنيين بهدف الدراسة القائمة وشكل المساعدة المرجو منهم تقديمها لتسهيل سير البحث خاصة وأن الاستمارة ستوزع على التلاميذ داخل المؤسسة، ثم تم تحديد الوقت المناسب لتجنب إزعاجهم وعرقلة دروسهم وبعدها قمنا بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة الاستطلاعية.

## 2-2- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية إلى:

- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- تعديل بعض بنود الاستمارة.
- ضبط الصورة النهائية لأداة الدراسة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان (الصدق، الثبات).
- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات التي تواجهها.

## 3- حدود الدراسة:

يعد توضيح حدود الدراسة أو مجالات الدراسة خطوة مهمة ورئيسية في أي بحث ميداني، باعتبارها الإطار الذي سوف تجرى فيه الدراسة، ولقد قسمنا هذه المجالات في دراستنا هذه إلى مجالين: المجال الزمني، والمجال المكاني.

### 1-1- المجال الزمني: ويقصد به تلك الفترة التي قضيناها في إنجاز دراستنا وكانت كما يلي:

-طرح الفكرة حول الموضوع والبحث والإطلاع عليه والاتفاق مع الأستاذ المشرف، وكان ذلك في 20/01/2019 .

-البدء في إنجاز الجانب النظري.

-في 2/05/2019 قمنا بتوزيع الاستمارة النهائية على عينة الدراسة.

-في 09/05/2019 قمنا بجمع الاستمارة، وهكذا تكون دراستنا الميدانية التي أجريت على بعض إبتدائيات مدينة جيجل قد انتهت.

### 2-2- المجال المكاني: ويقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وبما أن موضوع دراستنا هو

" عسر قراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي"، فإن المجال المكاني الذي



- تجرى فيه دراستنا هو ابتدائية بوشطوط بوجمعة الواقعة ببلدية بوراوي بلهادف وكذا ابتدائية هادف الربيع وابتدائية بن شويخ العيد الواقعة كذلك ببلدية بوراوي بلهادف .
- ابتدائية لعيني فرحات بمنطقة الثلاثة بلدية الطاهير .
  - ابتدائية شمشم يوسف بتاسوست .
  - ابتدائية بومعزة الشريف بن محمد تاسوست .
  - ابتدائية عبد العزيز عبد المجيد أولاد صالح الطاهير .
  - ابتدائية محمد الشريف الرجلة الطاهير .

#### 4-عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع الدراسة وعينة الدراسة تتمثل في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من مدينة جيجل، موزعة على مساحة جغرافية متباعدة حيث اعتمدنا على العينة العمدية (القصدية)، في اختيارنا لعينة الدراسة حيث بلغت 50 تلميذ وتلميذة من مجتمع أصلي قدر بـ 358 موزعون عبر ثمانية ابتدائيات بمن لهم عسر القراءة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسات الأساسية.

جدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الابتدائيات:

اسم المدرسة	عدد تلاميذ رابعة إ	عدد تلاميذ معسرين قرائيا
1-بوشطوط بوجمعة	56	07
2-هادف الربيع	61	05
3-بن شويخ العيد	59	07
4-لعيني فرحات	44	09
5-شمشم يوسف	38	06
6-بومعزة شريف بن محمد	53	07
7-محمد الشريف	24	04
8-عبد العزيز عبد المجيد	23	05
<b>المجموع 08</b>	<b>358</b>	<b>50</b>

المصدر: من إعداد الطالبتين.

4-1- خصائص العينة:

الجدول رقم (05): يبين توزيع العينة حسب السن:

%السن	التكرار	النسب المئوية
10-9	20	40%
11-10	17	33%
12-11	13	26%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول (05) يلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 9-10 سنوات والذين بلغ عددهم (20) تلميذ وتلميذة أكبر حيث قدرت ب 40 % ثم تليه نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 10-11 سنة بلغ عددهم 17 تلميذ وتلميذة بنسبة 34 % وفي الأخير نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 11-12 سنة وبلغ عددهم 13 تلميذ وتلميذة بنسبة 26%.

جدول رقم (06): يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	38%
أنثى	31	62%

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول (06) نلاحظ بأن نسبة الإناث الذين بلغ عددهم 31 أكبر حيث قدرت ب 62 % تليها نسبة الذكور الذين بلغ عددهم 19 تلميذ والتي قدرت ب 38%.

جدول رقم (07): يبين توزيع العينة حسب الحالة:

الحالة	التكرار	النسبة
معيد	17	34%
غير معيد	33	66%

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول (07) نلاحظ بأن نسبة التلاميذ غير المعيدين والذين بلغ عددهم 33 تلميذ وتلميذة وقدرت بـ 66 % تليها نسبة التلاميذ المعيدين الذين بلغ عددهم 17 تلميذ وتلميذة وقدرت بـ 34%.

### 5-أداة جمع البيانات:

إن عملية اختيار أداة جمع البيانات تكون مسؤولية الباحث، لذلك يتوجب عليه أن يختار الأداة المناسبة لدراسته، ولقد تمثلت الأداة التي اعتمدها في دراستنا هذه بالاستمارة.

تعرف الاستمارة بأنها: أداة الجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب. (غرايبي وآخرون، 2002، ص71).

وقد استخدمنا الاستمارة كأداة في دراستنا لأنها تتناسب وطبيعة الموضوع المدروس وفرضياته المطروحة، ولقد احتوت الاستمارة التي اعتمدها على 41 بند تم صياغتها من فرضيات الدراسة وأبعادها كما جاءت جميع بنود الاستمارة مغلقة وهذا من خلال استعمالنا لمقياس ليكرث الخماسي (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما).

بعد الانتهاء من صياغة الاستمارة في صورتها الأولية، قمنا بتجربتها وهذا من خلال تطبيقها على عينة من الدراسة وقد بلغ عددها 20 تلميذ وتلميذة، وبعد حساب صدق وثبات الاستمارة ثم إخراج الاستمارة في صورتها النهائية وقد احتوت الاستمارة التي اعتمدها على محورين موضحة كالاتي:

المحور الأول: عسر القراءة ويحتوي على 17 بند.

المحور الثاني: التوافق النفسي:

1 -التوافق الشخصي ويحتوي على 08 بنود.

2 -التوافق المدرسي ويحتوي على 08 بنود.

3 -التوافق الأسري ويحتوي على 08 بنود.

5-1 الخصائص السيكومترية للأداة:

تتمثل الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة في الصدق والثبات حيث يعدان شرطان أساسيان يجب توفرهما لتبني أداة الدراسة ألا وهي الاستمارة، وفي هذه الدراسة ومن أجل حساب الثبات والصدق تم توزيع الاستمارة على عينة تجريبية بلغ عددها ( 20 ) تلميذ وتلميذة وقد تم اختيارها من بين ( 50 ) تلميذ

وتلميذة، وبعد جمع البيانات تم تفرغها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss) نسخة (20).

2-5 الصدق:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق:

1-2-5 الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على 05 أساتذة محكمين من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل- (أنظر الملحق رقم1).

حيث قدموا بعض الآراء والملاحظات والتي تم في ضوءها تعديل بعض العبارات، وبعد إجراء هذه الخطوات أصبح الاستبيان يتمتع بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين وبناء على آراء السادة المحكمين قمنا بإجراء التعديلات التالية:

المحور	رقم عبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
عسر القراءة	05	مستوايا ضعيف	مستوايا ضعيف في القراءة
	11	أرتكب أخطاء عند تهجي الكلمات حتى تلك الكلمات البسيطة	أرتكب أخطاء عديدة عند تهجي الكلمات البسيطة منها
	13	عندما أقوم بقراءة نص معين فعادة ما يتم إبدال بعض الكلمات مع بعضها البعض	عند قراءتي لنص ما أقوم باستبدال بعض الكلمات
التوافق الشخصي	21	أشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتي	أشعر بالراحة النفسية في حياتي
	22	أشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الآخرين	أشعر بالاتزان والهدوء أمام الآخرين

أشعر بالأمن والطمأنينة والراحة النفسية	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية و أنني في حالة مرتاحة	23	
أحس بأنني غير مرتاح أثناء وجودي بالمدرسة	أبدو غير مرتاح أثناء وجودي بالمدرسة	37	التوافق المدرسي
أبدل كثيرا من الجهد لحل الواجبات المدرسة	أبدل الجهد كثيرا ومستمر في واجبات المدرسة	39	
✓	✓	✓	التوافق الأسري

5-2-2- الصدق الذاتي:

يمثل أحد أنواع الصدق بحيث يمكن التعرف من خلاله إذا ما كانت أداة القياس تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، وله ارتباط وطيد بمعامل الثبات، بحيث يحسب عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد قدر في هذه الدراسة ب(0.91 =  $\sqrt{0.84}$ ) وهي قيمة مرتفعة وتدل على صدق أداة الدراسة.

5-3 الثبات:

يعرف الثبات على أنه سوف يتم الحصول على نفس النتائج إذا ما تم تطبيق نفس أفراد العينة، أي أن الأفراد سيحصلون على نفس الدرجات أو تكون قريبة منها عند إعادة التطبيق، فيمكن القول أن الاختبار أو أداة الدراسة على درجة عالية من الثبات، ولقد اعتمدنا في حسابنا للثبات على معامل ألفا كرونباخ وهذا بهدف معرفة نقاء العوامل وسلامة البنود في الأداة ذاتها وقد بلغ معامل ثبات الاستمارة (0.84) وهو معامل جيد يمكن من خلاله تبنى الاستمارة وتطبيقها في الدراسة.

جدول رقم (08): يوضح معامل ثبات الاستمارة:

ألفا كرونباخ	عدد أفراد العينة
0.84	20

المصدر: من إعداد الطالبتين من خلال مخرجات برنامج SPSS النسخة 20.

### 6- وسائل التحليل الإحصائي:

بعد جمع البيانات والمعلومات لابد من الباحث أن يعالجها إحصائياً، وهذا من خلال استعمال أساليب إحصائية تناسب دراسته، ولقد قمنا في دراستنا هذه بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

#### 6-1- معامل الارتباط سبيرمان Spearman corrélation:

يستخدم معامل الارتباط سبيرمان لقياس قوة الارتباط بين متغيرين ترتيبين، حيث يأخذ بعين الاعتبار مواقع القيم ورتبها وليس قيمها. (النجار؛ الزعبي، 2009، ص206).  
وتم استخدامه في هذه الدراسة لأنها دراسة ارتباطية ولمعرفة إذا كان الارتباط بين عسر القراءة والتوافق النفسي.

#### 6-2- الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من أكثر مقاييس التشتت استخداماً إذ يظهر مدى تشتت البيانات عن وسطها الحسابي، فهو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي (النجار؛ الزعبي، 2009، ص157) ولقد تم استعماله من أجل الثقة في المتوسط الحسابي.

#### 6-3- المتوسط الحسابي:

تم استخدامه من أجل معرفة نوع استجابات مجتمع الدراسة وإلى أي مجال تنتمي في مجالات القيم التوصيفية.  
وباستعمال هذه الأساليب الإحصائية تكون المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث قد تمت والنتائج المعبر عن ذلك مفصلة حسب الفرضيات في الفصل الموالي من هذه الدراسة.

## الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض نتائج الدراسة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1 عرض نتائج الدراسة:

المحور الأول: عسر القراءة

جدول رقم(09): يوضح استجابة أفراد العينة لبنود محور عسر القراءة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	رقم كل عبارة
عالية	0.16	3.80	عادة ما أجد صعوبة في التمييز بين يمين الأشياء ويسارها	1
عالية	0.34	3.50	أتجنب القراءة بصوت مرتفع	2
عالية	0.82	4.18	أستغرق وقتاً أطول مما ينبغي في قراءة صفحة من كتاب	3
عالية	0.45	3.82	يصعب عليا التمييز بين الحروف المتشابهة	4
عالية	0.28	3.78	مستواي ضعيف في القراءة	5
عالية	0.30	3.68	من الصعب أن أقرأ ما قمت بكتابته	6
عالية	0.36	3.36	غالبا ما أشعر بالارتباك عندما أتحدث وسط الصف	7
عالية	0.14	3.58	أجد صعوبة في ترديد نطق كلمات نطقها تلاميذ آخرون	8
عالية	0.06	4.14	عادة ما تحدث أخطاء عديدة عندما أكتب أية عبارة	9
عالية	0.63	3.10	عادة ما أقوم بالخلط بين أرقام الصفحات	10
عالية	0.41	3.60	أرتكب أخطاء عديدة عند تهجي الكلمات البسيطة منها	11
عالية	0.43	3.58	عندما أقرأ أي صفحة أرى الحروف وكأنها	12



			متحركة	
عالية	0.29	3.60	عند قراءتي لنص ما أقوم باستبدال بعض الكلمات	13
عالية	0.22	3.62	كثيرا ما أجد صعوبة في إتباع التعليمات القراءة	14
عالية	0.24	4.10	أدائي القرائي يقل عن مستوى صفي لدراستي	15
عالية	0.63	3.02	تعد القراءة أمر غير ممتع بالنسبة لي	16
عالية	0.47	3.56	أشعر بالتعب أو الإرهاق بعد القراءة حتى ولو استمرت القراءة لفترة وجيزة	17
عالية	$\frac{\varepsilon}{17} = 0,36$	$\frac{\varepsilon}{17} = 4,63$	المعدل	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة عادة ما يجدون صعوبة في التمييز بين يمين الأشياء ويسارها بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.80) وانحراف معياري قدره (0.72) كما أنهم يتجنبون القراءة بصوت مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.50) وانحراف معياري بلغ (0.34)، كما أنهم يتفرون وقت أطول مما ينبغي في قراءة صفحة معينة من كتاب وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري (0.82) وأنهم يصعب عليهم التمييز بين الأحرف المتشابهة، ولقد بلغ المتوسط الحسابي (3.82) وانحراف معياري قدره (0.45)، كما أوضح أفراد العينة أن لهم مستوى ضعيف في القراءة وذلك بمستوى حسابي قدره (3.78) وانحراف معياري بلغ (0.28)، كما نلاحظ من خلال استجابات العينة أنه من الصعب عليهم أن يقرؤوا ما يقومون بكتابته، وذلك بمتوسط حسابي قدر ب(3.68) وانحراف معياري بلغ (0.30)، كما أنهم غالبا ما يشعرون بارتباك عندما يتحدثون وسط الصف بدرجة عالية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، بانحراف معياري قدره (0.36)، كما نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة يجدون صعوبة في ترديد نطق كلمات نطقها تلاميذ آخرون بمتوسط حسابي قدر ب(3.58) وانحراف معياري بلغ (0.14)، بالإضافة إلى أنهم عادة يحدث لديهم أخطاء عديدة عندما يقوم بكتابة بأي عبارة، وذلك بمتوسط حسابي قدر ب(4.14) بانحراف معياري بلغ (0.06)، كما أنهم

عادة ما يخلطون بين أرقام الصفحات وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وبانحراف معيار يقدر ب(0.63)، كما أوضحت نتائج استجابات التلاميذ حول ارتكابهم أخطاء عديدة عند تهجي الكلمات البسيطة منها بمتوسط حسابي قدر ب(3.60)، وذلك بانحراف معياري قدره (0.41)، كما نلاحظ أن أفراد العينة أوضحوا بأنهم عند قراءتهم لأي صفحة بأن الحروف وكأنها متحركة بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبانحراف معياري قدر ب(0.43)، كما أنهم كثيرا ما يجدون صعوبة في إتباع التعليمات أثناء القراءة بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبانحراف معياري بلغ (0.22)، كما أنهم يقرون بأن أدائهم القرائي يقل عن مستوى صفهم الدراسي، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.10)، وبانحراف معياري بلغ (0.24)، كما أوضحت استجاباتهم أنه تعد القراءة أمر غير ممتع بالنسبة لهم بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وبانحراف معياري قدر ب(0.63)، في حين أنهم يشعرون بالتعب أو الإرهاق بعد القراءة حتى ولو استمرت القراءة لفترة وجيزة بمتوسط حسابي بلغ (3.56) وبانحراف معياري قدر ب(0.47) ولقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول بنود محور عسر القراءة (3.64).

#### المحور الثاني: التوافق الشخصي

جدول رقم (10): يوضح استجابات أفراد العينة الدراسة لبنود محور التوافق الشخصي.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	لدي ثقة كبيرة في نفسي	3.48	0.31	عالية
2	لدي رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين	3.12	0.40	عالية
3	أستطيع حل مشكلتي بقوة وشجاعة	3.14	0.30	عالية
4	أشعر بالراحة النفسية في حياتي	3.42	0.26	عالية
5	أشعر بالاتزان والهدوء أمام الآخرين	3.40	0.47	عالية
6	أشعر بالأمن والطمأنينة والراحة النفسية	3.60	0.17	عالية
7	أحب الآخرين وأتعاون معهم	4.12	0.06	عالية
8	أشعر بالقلق من وقت لآخر	3.76	0.15	عالية
	المعدل	$\frac{\Sigma}{8} = 3.55$	$\frac{\Sigma}{8} = 0.26$	عالية

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أفراد العينة الدراسة لديهم ثقة كبيرة بالنفس بمتوسط حسابي قدره (3.48) وانحرافي معياري بلغ (0.31)، كما أن لديهم رغبة في الحديث عن النفس وعن إنجازاتهم أمام الآخرين وقد بلغ متوسطها الحسابي (3.12) وانحرافها المعياري (0.40)، كما أن بإمكانهم حل مشاكلهم بقوة وشجاعة بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (3.14) وانحرافه المعياري بلغ (0.30) إضافة إلى أنهم يشعرون بالراحة النفسية في حياتهم بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.26)، في حين كانت استجاباتهم أنهم يشعرون بالاتزان والهدوء أمام الآخرين بدرجة عالية وقد بلغ متوسطه الحسابي (3.40)، وانحرافها المعياري (0.47)، كما جاءت نتائج استجابتهم حول شعورهم بالأمن والطمأنينة والراحة النفسية بمتوسط حسابي قدره (3.60)، وانحراف معياري (0.17)، بالإضافة إلى أنهم يحبون الآخرين ويتعاونوا معهم بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.06)، كما جاءت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول شعورهم بالقلق من وقت لآخر بمتوسط حسابي قدره (3.76) وانحراف معياري (0.15)، كما نلاحظ أن المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة الدراسة لمحور التوافق الأسري قد بلغ (3.55).

#### المحور الثاني: التوافق الأسري

جدول رقم (11): يوضح استجابات أفراد العينة الدراسة لبنود محور التوافق الأسري.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أشعر بالسعادة في حياتي مع أسرتي	4.18	0.02	عالية
2	أشعر أن لدي دور فعال وهام داخل أسرتي	3.80	0.24	عالية
3	أفضل أن أقضي معظم وقتي مع أسرتي	3.46	0.23	عالية
4	أحرص على مشاركة أسرتي أفراحها وأحزانها	4.12	0.02	عالية
5	أشعر أن علاقتي مع أفراد أسرتي وثيقة صادقة	3.98	0.25	عالية
6	تشجعني أسرتي على إظهار ما لدي من قدرات ومواهب	3.84	0.03	عالية

عالية	0.17	4.04	تقف أسرتي بجانبتي وتخاف عليا عندما أعرض لمشكلة	7
عالية	0.23	1.76	أتمنى أحيانا أن تكون لي أسرة غير أسرتي	8
عالية	$\frac{\varepsilon}{8} = 0.15$	$\frac{\varepsilon}{8} = 3.64$	المعدل	

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن أفراد العينة الدراسة يشعرون بالسعادة في حياتهم مع أسرهم بمتوسط حسابي قدره (4.18) وانحراف معياري بلغ (0.02)، كما أنهم يشعرون أن لديهم دور فعال داخل أسرهم وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.80) وانحرافها المعياري (0.24)، بالإضافة إلى رغبتهم في قضاء معظم وقتهم مع أسرهم بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.46) والانحراف المعياري (0.23)، كما أنهم يحرصون على مشاركة أسرهم أفراحها وأحزانها وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.12) والانحراف المعياري (0.02)، كما جاءت نتائج استجاباتهم حول علاقتهم مع أفراد أسرهم وثيقة وصادقة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.98) وانحرافها المعياري (0.25)، كما جاءت نتائج استجاباتهم أفراد عينة الدراسة حول قيام أسرهم بتشجيعهم على إظهار ما لديهم من قدرات ومواهب قد بلغ بمتوسط حسابي قدره (3.84)، وانحراف معياري قدره (0.03)، بالإضافة إلى وقوف أسرهم بجانبهم وخوفها عليهم عندما يتعرضون لمشكلة فقد قدر المتوسط الحسابي (4.04) والانحراف المعياري (0.17) كما أنهم يتمنون أحيانا أن تكون لهم أسرة غير أسرهم بدرجة منخفضة فقد بلغ متوسطها الحسابي (0.76) وانحرافها المعياري (0.23).

كما نلاحظ أن المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة الدراسة لمحور التوافق الشخصي قد بلغ (3.64).

المحور الثاني: التوافق المدرسي

جدول رقم (12): يوضح استجابات أفراد العينة الدراسة لبنود محور التوافق المدرسي.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أجد صعوبة في إنجاز العمل المدرسي	3.92	0.36	عالية
2	أشارك في الأنشطة المتصلة بالمنهج المدرسي	3.42	0.24	عالية
3	أعاني صعوبة في التعبير عن نفسي بالكلمات	3.62	0.15	عالية
4	أشعر بأنني غير مرتاح أثناء وجودي بالمدرسة	2.98	0.53	منخفضة
5	أخاف من الحديث في الصف المدرسي	2.92	0.42	منخفضة
6	أبدل الكثير من الجهد لحل الواجبات المدرسية	3.70	0.23	عالية
7	علاقة سيئة مع مدرسي	2.44	0.40	منخفضة
8	أسعى لكسب حب أساتذتي	3.58	0.23	عالية
	المعدل	$\frac{\Sigma}{8} = 3.32$	$\frac{\Sigma}{8} = 0.32$	عالية

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن أفراد العينة يجدون صعوبة في إنجاز العمل الدراسي بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي ( 3.92 ) وانحرافي معياري قدر ب ( 0.36 )، كما أنهم يقرون بأنهم يشاركون بالأنشطة المتصلة بالمنهج الدراسي وذلك بمتوسط حسابي قدره ( 3.42 ) وانحرافها المعياري بلغ ( 0.24 )، في حين كانت استجاباتهم بأنهم يعانون من صعوبة في التعبير عن أنفسهم بالكلمات وذلك بمتوسط الحسابي بلغ ( 3.62 ) وانحراف معياري بلغ ( 0.15 ).

كما جاءت نتائج استجابات العينة حول إحساسهم بعدم الارتياح أثناء وجودهم بالمدرسة بدرجة منخفضة وذلك بمتوسط الحسابي بلغ (2.98) وبانحراف معياري قدر ب(0.42)، كما جاءت نتائج استجاباتهم حول خوفهم من الحديث في الصف المدرسي بمتوسط حسابي قدر ب(2.92)، وبانحراف معياري بلغ (0.42)، في حين أنهم يبذلون الكثير من الجهد على الواجبات المدرسية وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وبانحراف معياري قدر ب(0.23)، كما جاءت نتائج استجاباتهم أفراد العينة الدراسية حول سوء العلاقة مع مدرسهم بدرجة منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.44) وبانحراف معياري (0.40) كما أنهم يسعون لكسب حب أساتذتهم وذلك بمتوسط حسابي قدر ب(3.58) وبانحراف معياري بلغ (0.23).

وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لاستجابات أفراد العينة حول لمحور التوافق المدرسي (3.32).

## 2- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

### 2-1 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على: "توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي (الذاتي) لدى أفراد عينة الدراسة".

الجدول رقم (13): عسر القراءة وعلاقته بالتوافق الشخصي (الذاتي) لدى أفراد عينة الدراسة.

العلاقة بين	قيمة سبيرمان معامل الارتباط	قيمة دلالة الإحصائية (p)	متوسطة الدلالة الإحصائية (α)	الحكم
عسر القراءة والتوافق الشخصي(الذاتي)	**0.583	0.000	0.05	دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم(13) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان هي 0.583، وهي دالة لأن

$$\alpha = 0.05 \geq p = 0.000$$

أي الفرضية الجزئية الأولى تحققت، أي توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى أفراد عينة الدراسة وهذا يعني وحسب نتائج هذه الفرضية أن اضطراب عسر القراءة لدى أفراد عينة بحثنا له علاقة بالتوافق الشخصي، وهذا يتفق مع ما انتهت إليه الدراسة التي قام بها "جابر عبد الحميد جابر" (1978) حول التعرف على العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي. وقد تبين أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق أي أنه كلما ازداد تقبل الفرد لذاته ازداد توافقه، كما اختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة "سلمية مقديش (2005)" والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين عسر القراءة ونمط السيطرة الدماغية المختلط. كما اختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة "شرفوح البشير" (2006) والتي توصلت إلى فروق دالة إحصائية بين الم عشرين والعاشرين بالنسبة للانتباه ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الانتباه والأداء القرائي بالنسبة للمعشرين ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتباه والعدوانية بالنسبة للمعشرين.

## 2-2 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.

والتي تنص على: "توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة".

الجدول رقم (14): يوضح عسر القراءة وعلاقته بالتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.

العلاقة بين	قيمة سبيرمان معامل الارتباط	قيمة دلالة الإحصائية (p)	متوسطة الدلالة الإحصائية (α)	الحكم
عسر القراءة والتوافق الأسري	0.168	0.24	0.05	غير دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان هي 0.168، وهي غير دالة

$$\alpha = 0.05 \leq p = 0.24$$

أي الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق أي لا توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني وحسب نتائج هذه الفرضية أن اضطراب عسر القراءة لدى أفراد عينة بحثنا ليس له علاقة بالتوافق الأسري لدى أفراد العينة، ولا يؤدي هذا الاضطراب إلى سوء التوافق الأسري وهذا

ما يتفق مع نتائج دراسة " ميليكيان " (1990) حول الخصائص العائلية للأطفال الذين لديهم عسرا قرائيا ومن نتائجها أن مكانة الوالدين وخصوصا الأمهات بالنسبة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض وكذلك المستوى التعليمي ولا يمكن عزلها على أنها عامل خطير في عسر القراءة والكتابة ومن نتائجها أيضا أنه لا يوجد دليل قاطع على أن عمر الوالدين يعد من العوامل القوية في ظهور عسر القراءة.

كما اختلفت نتائجها مع نتائج دراسة الباحث "محمد عبد القادر محمد علي" (1974) والتي توصلت إلى أن أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث هي مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي.

كما اختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة "طالب مرحاب" (1984) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق الأسري، النفسي الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح.

### 2-3 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على: "توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة".

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.

العلاقة بين	قيمة سبيرمان معامل الارتباط	قيمة دلالة الإحصائية (p)	متوسطة الدلالة الإحصائية (α)	الحكم
عسر القراءة والتوافق المدرسي	*0.322	0.022	0.05	دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان هي 0.322، وهي دالة لأن

$$\alpha = 0.05 \geq p = 0.022$$

أي الفرضية الجزئية الثالثة تحققت أي توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة وهذا يعني وحسب نتائج هذه الفرضية أن اضطراب عسر القراءة لدى أفراد عينة بحثنا له علاقة بالتوافق المدرسي.



وتختلف نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة "علي تعوينات" (1989) والتي توصلت إلى أن صعوبات تعلم القراءة نجدها تنتشر في السنة السابعة والثامنة والتاسعة، حيث اتضح أن مستوى القراءة مقاس بالدرجات ينخفض في السابعة أكثر من غيرها.

كما اختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة "حاج صبري فاطمة الزهراء" (2005) حيث أسفرت نتائجها إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي بين المعسرين والأسوياء.

#### 4-2 مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

من خلال اجراءنا لهذه الدراسة حول موضوع "عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" تم التوصل إلى النتائج التالية.

الجدول رقم (16): يوضح العلاقة بين عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

العلاقة بين	قيمة سبيرمان معامل الارتباط	قيمة دلالة الإحصائية (p)	متوسطة الدلالة الإحصائية (α)	الحكم
عسر القراءة والتوافق النفسي	*0.284	0.046	0.05	دالة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات 20 ssps.

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان هي 0.284، وهي دالة لأن

$$\alpha = 0.05 \geq \rho = 0.046$$

أي الفرضية العامة محققة أي توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، ومنه وبناء على ما تم التوصل من نتائج تقبل الفرضية العامة والتي تنص على وجود علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة "أحمد أحمد عواد" (1988) التي توصلت إلى أنه توجد صعوبات تعلم شائعة في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (قراءة، كتابة، تعبير فهم)، وكذا دراسة "جابر

عبد الحميد جابر" (1978). حيث توصلت إلى أنه أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق أي أنه كلما ازداد تقبل الفرد لذاته ازداد توافقه.

واتفقت كذلك نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "م طيكيان" (1990) أن مكانة الوالدين وخصوصا الأمهات بالنسبة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض وكذلك المستوى التعليمي لا يمكن عزلها على انها عامل خطير في عسر القراءة والكتابة.

وتختلف نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "محمد عبد القادر محمد علي" (1974) والتي توصلت إلى أن أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث هي مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي وكذلك دراسة "طالب مرحاب" (1984) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق الأسري، النفسي الاجتماعي، الانفعالي، ومستوى الطموح. أما دراسة "علي تعوينات" (1989) التي توصلت إلى أن صعوبة تعلم القراءة نجدها تنتشر في السنة السابعة والثامنة والتاسعة.

حيث اتضح أن مستوى القراءة المقاس بالدرجات ينخفض في السابعة أكثر من غيرها، أما دراسة

"سليمة مقديش" (2005) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين عسر القراءة ونمط السيطرة الدماغية المختلط، ونجد أيضا دراسة "حاج صبري فاطمة الزهراء" (2005) حيث أسفرت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي بين المعسررين والأسوياء. أما بالنسبة لدراسة "شرفوح البشير" (2006) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الم عسررين والعاديين بالنسبة للانتباه ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الانتباه والأداء القرائي بالنسبة للمعسررين ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتباه والعدوانية بالنسبة للمعسررين.

## مقترحات:

في ضوء إشكالية البحث وفروض الدراسة، وفي الحدود المدروسة وبناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

الاهتمام باختيار المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة للتدريس في المرحلة الابتدائية لأنها مرحلة التأسيس للتلاميذ، خاصة ما يخص مهارات القراءة.

-تحسيس وتوعية المعلمين بخطورة عسر القراءة التي تساهم في ظهور الاضطرابات النفسية عن د بعض التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

-توظيف أخصائيين نفسانيين والمؤهلين للكشف عن حالات عسر القراءة في المرحلة الابتدائية.

-التعرف على المظاهر الحقيقية لعسر القراءة ومعالجتها.

-مراعاة تدريس التلاميذ ذوي عسر القراءة ببرامج خاصة كي يستفيدوا مما يتلقوه من مهارات تعليمية.

-إجراء برنامج مقترح لعلاج عسر القراءة في المرحلة الابتدائية.

-أخذ دورات تكوينية تطبيقية حول عسر القراءة.

## الخاتمة:

يعتبر موضوع عسر القراءة من أهم مواضيع صعوبات التعلم الأكاديمي الأكثر شيوعاً والتي احتلت مكانة في علم النفس والتربية، ونالت حيزاً كبيراً في الصحة النفسية، ولقيت هذه الأخيرة اهتمام الكثير من طرف الباحثين والمختصين، فعسر القراءة اضطراب يظهر في عدم قدرة التلميذ على قراءة وفهم ما يقرأ قراءة صامتة أو جهرية وعدم القدرة على فك وتغيير الرموز الكتابية والتعرف عليها بالرغم من توفره على ذكاء متوسط أو مرتفع وامتلاكه لحواس سليمة، فقد يرجع هذا الاضطراب إلى مجموعة من العوامل والأسباب ولا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد فقط، من أسباب معرفية أو انفعالية بيئية أو عصبية أو جسمية فيزيولوجية... إلخ وهذا ما ينعكس على المستوى الأكاديمي للتلميذ وكذلك على المستوى الشخصي له وقد يقود إلى الفشل الدراسي كما وجب التركيز على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ بتحقيق قدر من التوافق النفسي، والتي تعتبر هذه الأخيرة عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الطفل تحقيق قدر من الاتزان والرضا والتواءم والانسجام مع ذاته وبيئته، وذلك بإشباع حاجاته النفسية والانفعالية كالحب والأمن والطمأنينة وتذوق لذة النجاح، وعدم الشعور بالنقص ... وكل ذلك ليواصل نموه الجسمي والنفسي والانفعالي نمواً سليماً.

غير أن الطفل قد لا يقبل إلى تحقيق الأساس النفسي للنمو السليم، خاصة إذا صادفته الكثير من مشاكل وظروف في البيئة التي يعيش فيها فهي تمنع تحقيق ذلك.

وهذا ما حاولت الدراسة تناوله حول عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي، حيث تم عرض هذين المتغيرين ومعرفة مدى ارتباطهما اعتماداً على مجموعة من الأساليب الإحصائية، فمن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج السابقة سألنا الذكر، وبعد تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة المتمثلة في (50) تلميذاً معسرين قرائياً من الجنسين:

- توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الشخصي لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد علاقة بين عسر القراءة والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وقد جاءت كل نتائج الدراسة كما افترضناه في بحثنا ما عدا نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي جاءت عكس ما افترضناه، وقد يعود ذلك إلى تباين خصائص العينات، إضافة إلى الثقافات المختلفة التي تتميز بها كل أسرة عن الأخرى.

أولاً: المراجع العربية

- إجلال محمد سري ( 2000). علم النفس العلاجي. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- أحمد عبد الكريم، حمزة ( 2008). سيكولوجية عسر القراءة (الديسليكسيا). عمان: دار الثقافة.
- أحمد عبد الله، أحمد وفهيم مصطفى، محمد (2000). الطفل ومشكلات القراءة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- أشرف عبد الغني، أميمة محمود الشريبي زي (2003). الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق. مصر: جامعة الإسكندرية..
- أنى دايمون (2006). الديسليكسيا. اضطراب اللغة عند الأطفال. تر: إيناس صادق لميس الراعي. دب: المجلس الأعلى للثقافة.
- أوزايد نجية ( 2002). أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي على الطفل المصدوم جراء العنف الإرهابي. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- بلحاج فروحة (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشورة ، جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- جابر عبد الحميد (1978). دراسة نفسية للشخصية العربية. (د-ب): دار عالم الكتب.
- جبرة محمد علي ؛أشرف محمد عبد الغني شريت ( 2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. مصر (الازارطة): دار المعرفة الجامعية.

حاج بن فطيمة حمزة يمانى يوسف ( 2015).التوافق النفسى الاجتماعى وعلاقته بدافعية الانجاز لدى لاعبي كرة القدم(صنف أكابر) .رسالة ماستر غير منشورة ، بونعامة. الجزائر.

الحاج صبرى فاطمة الزهراء (2005).عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثانى أساسى لولاية ورقلة.رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قادسي مرياح. ورقلة (الجزائر).

حامد عبد السلام زهران (2002).التوجيه والارشاد النفسى. القاهرة: عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران (2002).علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة : عالم الكتب.

حسين أبو رياش وآخرون (2006).الدافعية والذكاء العاطفى. الأردن: دار الفكر.

حسين أحمد، ح شمت ومصطفى حسي م، باهى (2007).التوافق النفسى والتوازن الوظيفى. مصر :دار العالمية للنشر والتوزيع.

حليمة،قادري (2015).مدخل إلى الأرتوفونيا (تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة).عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

حمدي أماني (2011).التوافق النفسى الاجتماعى لدى أبناء العاملات وغير العاملات فى المؤسسات الخاصة فى مدينة غزة .رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية (فلسطين).

الحميدى فاطمة (2004).السلوك العدوانى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. قطر: مجلة مركز البحوث التربوية. العدد25.

خالدي محمد أديب (2009). المرجع في الصحة النفسية . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

خليفة عبد اللطيف محمد (2003). دراسات في سيكولوجيا الاغتراب .(د-ب): دار غريبة للطباعة والنشر.

الداهري صالح حسن (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات ال سلوكية والانفعالية. عمان : دار صفاء للنشر.

دسوقي كمال(1974). علم النفس ودراسة التوافق بيروت:دار النهضة العربية.

ديديج، بورو(2000). صعوبات التعلم.تر: الأنطوان هاشم.لبنان: منشورات عويدات.

رجب، أميرة (2010).العلاقة بين العزو والنجاح والفشل الدارس بين في المهارات الاجتماعية لدى القلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمراجعة الابتدائية.مجلة كلية التربية12، 203-225.

زهران عبد السلام حامد(1997).الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتاب للنشر.

الزيات ،فتحي (1998).صعوبات التعلم(الأسس النظرية وال شخيفية والعلاجية). القاهرة:دار النشر للجامعات.

زينب،شقيير(2005).العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

سامي محمد ،ملحم(2001).القياس والتقييم في التربية وعلم النفس.عمان (الاردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع.



- السعيد، هلا ( 2010 ). صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والعلاج. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سليمان عبد الواحد يوسف، إبراهيم ( د - ت ). الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلم النوعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سناء الخولي ( 1984 ). التوافق النفسي للمسنين. عمان (الأردن): دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سهير كامل أحمد (1999). الصحة النفسية والتوافق. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سيد فرحات (1983). دراسة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى مرحلة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة.
- الشادلي عبد الحميد محمد ب (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. مصر: المكتبة الجامعية الازارطة بالإسكندرية.
- الشادلي، عبد الحميد محمد أ (2001). الصحة النفسية والسيكولوجيا الشخصية. مصر: المكتبة الجامعية الازارطة بالإسكندرية.
- شرفوح البشير ( 2006 ). انعكاس عسر القراءة على السلوك العدوانى لدى المعسرين. أطروحة دكتوراه دولة. جامعة الجزائر.
- شرويت أشرف محمد ؛ علي صبري محمد ( 2004 ). الصحة النفسية والتوافق النفسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- شلابي عبد الحفيظ ( 2017 ). اختبار لعسر القراءة لأطفال المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، تلمسان (الجزائر).

- صالح أحمد حسن وآخرون (د-ت). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. مصر: مركز 47 الإسكندرية للكتاب.
- الصفطى مصطفى محمد (1988). التواصل النفسي الاجتماعي والدراسي القاهرة : دار النهضة العربية.
- صلاح الدين أحمد الجماعي (2007). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. القاهرة: مكتبة مدجولي.
- عبد الحميد محمد ،الشاذلي ( 2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي الاسكندرية:المكتبة الجامعية.
- عبد الحميد محمد الشاذلي ( 2001). التوافق النفسي للمنشئ، الإسكندرية :المكتبة الجامعية.
- عبد الكريم قرشي ( 2004). التوافق النفسي . مجلة العلوم النفسية والاجتماعية.العدد(10).جامعة باتنة.
- عجاج خيرى، المغازي(1998).صعوبات القراءة والفهم القرائي. القاهرة:زهراء الشرق.
- علاء الدين، كفائي(2006).الارشاد الاسري.جامعة القاهرة:دار المعرفة الجامعية.
- عودة محمد،مرسي كمال ( 1984).الصحة النفسية في ضوء علم النفسوالاسلام. الكويت:دار القلم.
- عوض عباس محمود ( 1990).الوجيز في الصحة النفسية.الإسكندرية : دار المعرف الجامعية.

فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، مصطفى كامل عبد الفتاح، محمود السيد أبو النيل، حسني عبد القادر محمد (د ت). معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت (لبنان): دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

فوزي غرا عيية، نعيم دهمش ؛ رحي الحسن ؛ خالد أمين عبد الله ؛ هاني أبو جبارة (2000). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

القبالي، يحيى (2003). مدخل إلى صعوبة التعلم. عمان: دار الطريق للنشر والتوزيع.  
القذافي رمضان محمد (1998). الصحة النفسية والتوافق. الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

القريطي عبد المطلب، أمين (1988). صعوبات التعلم. مصر: عالم الكتاب للنشر.

كامل محمد علي (2003). صعوبات التعلم الأكاديمي بين الفهم والمواجهة. مصر: المركز الإسكندرية للكتاب.

كريمة ، بو فلاح (2007). دراسة وتحليل استراتيجيات التعرف على الكلمة المكتوبة عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس اللغوي والمعرفي. جامعة الجزائر.

مايسة الوهال، مدحت عبد الحميد (2009). علم النفس التربوي. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

مجلة نافذة على التربية (2001). المركز الوطني للوثائق التربوية .الجزائر. العدد(46).

- محمد أشرف عبد الغني شريت، سيد محمد صبحي (2006). الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية. مصر: مؤسسة حورس الدولية.
- محمد بن علي محمد أبو طالب (2008). التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإنشاء الذات . مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة في علم النفس التربوي. جامعة الخرطوم:كلية الدراسات العليا.
- محمد جاسم العبيد ي(2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته. عمان (الأردن): دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد فوزي جبل (2000). الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية. مصر (الإسكندرية):المكتبة الجامعية.
- محمد ، ربيع وعامر ،طارق (2008). الإدراك البصري وصعوبات التعلم. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مرحاب محمد صالح(1989). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح. مصر :دار الامان.
- ملح، سامي(2002). صعوبات التعلم. عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع.
- نادر فتحي محمود قاسم (1985). العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مصر. رسالة ماجستير غير منشورة.
- نصرة محمد عبد المجيد، جل جل(1995).العسر القرائي -الديس ليكيسيا - (دراسة تشخيصية علاجية).القاهرة: النهضة المصرية.

نوال محمد عطية ( 2001 ).علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. القاهرة : دار  
القاهرة للكتاب.

يحيى، خولة ( 2006 ).البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة.عمان:دار  
المسيرة للنشر والتوزيع.

### ثانيا: المراجع الأجنبية

Anne.V.H ; Françoise Estienne(2001).les dyslexiens.3<sup>ème</sup> éd.maison.Paris.  
De meur ,Navet(1983).méthode pratique de rééducation de la lecture et de  
l'orthographe.4<sup>ème</sup>éd de Boeck .Bruxelles.

Gillet P.andBillard(1996) .cognitive des troubles de lecture et l'écriture chez  
l'enfant les adultes et Solol. Marseille.

Jean-Guy Hamel(2007).direction de la sanction des études 4<sup>ème</sup> étage.  
Québec .Boulevard René.

Norbert.S(1999).dictionnaire de psychologie Larousse .Paris.

Pascal Colle et All (2013).lecture et dyslexie approche cognitive.2<sup>ème</sup> éd  
.Dunod.Paris.

ملحق رقم (01): يبين أسماء الأساتذة المحكمين.

اسم الأستاذ (ة)	الرتبة	الجامعة	التخصص
حديد يوسف	أستاذ تعليم عالي	محمد الصديق بن يحي - جيجل -	علم النفس التربوي.
بشثة حنان	أستاذة محاضرة - أ -	محمد الصديق بن يحي - جيجل -	تكنولوجيا التربية والتعليم.
كعبار جمال	أستاذ محاضر - ب -	محمد الصديق بن يحي - جيجل -	علم النفس تنظيم وعمل.
دعاس حياة	أستاذة محاضرة - ب -	محمد الصديق بن يحي - جيجل -	علم النفس العيادي.
بوشينة صالح	أستاذ مؤقت	محمد الصديق بن يحي - جيجل -	علم النفس الجنائي.

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

استبيان دراسة:

عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

- دراسة ميدانية بإبتدائيات مدينة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية والأرطفونيا

تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

السلام عليكم:

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة.

هذا الاستبيان يحتوي على مجموعة من العبارات التي تتضمن تكييفك مع نفسك وأسرتك ومدرستك.

المطلوب منك قراءة العبارات جيدا، ثم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة مع مراعاة الإجابة عن كل العبارات والمعلومات التي نحصل عليها تبقى سرية وتستعمل فقط لغرض البحث العلمي، فالرجاء الإجابة عليها بمايناسب حالتك.

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبتين:

مجيدر بلال

- حليس ابتسام

- بوداب سعيدة

السنة الدراسية 2019/2018

أولاً: المعلومات الشخصية:

السن:

الجنس:

ذكر

أنثى

معيد

غير معيد

ثانياً: العبارات

1- عسر القراءة:

غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	العبارات	عسر القراءة
					1 - عادة ما أجد صعوبة في التمييز بين يمين الأشياء ويسارها.	
					2 - أتجنب القراءة بصوت مرتفع.	
					3 - أستغرق وقت أطول مما ينبغي في قراءة صفحة معينة من كتاب.	
					4 - يصعب علي التمييز بين الحروف المتشابهة.	
					5 - مستواي ضعيف في القراءة.	
					6 - من الصعب أن أقرأ ما أقوم بكتابته.	
					7 - غالباً ما أشعر بالارتباك عندما أتحدث في وسط الصف.	
					8 - أجد صعوبة في ترديد نطق كلمات نطقها تلاميذ آخرون.	
					9 - عادة ما تحدث أخطاء عديدة عندما أكتب أية عبارة	
					10 - عادة ما أقوم بالخلط بين أرقام الصفحات	
					11 - أرتكب أخطاء عديدة عند تهجي الكلمات البسيطة منها	
					12 - عندما أقرأ أي صفحة أرى الحروف وكأنها متحركة.	



					13	عند قراءتي لنص ما أقوم باستبدال بعض الكلمات.	عسر القراءة
					14	- كثيرا ما أجد صعوبة في إتباع التعليمات القراءة.	
					15	- أدائي القرائي يقل عن مستوى صفي لدراستي.	
					16	- تعد القراءة أمر غير ممتع بالنسبة لي.	
					17	- أشعر بالتعب أو الإرهاق بعد القراءة حتى لو استمرت تلك القراءة لفترة وجيزة.	
					18	- لدي ثقة كبيرة بنفسي.	التوافق الشخصي
					19	- لدي رغبة في الحديث عن نفسي وعن انجازاتي أمام الآخرين .	
					20	- أستطيع حل مشكلتي بقوة وشجاعته.	
					21	- أشعر بالراحة النفسية في حياتي.	
					22	- أشعر بالاتزان والهدوء أمام الآخرين.	
					23	- أشعر بالأمن والطمأنينة والراحة النفسية.	
					24	- أحب الآخرين وأتعاون معهم.	
					25	- أشعر بالقلق من وقت لآخر.	
					26	- أشعر بالسعادة في حياتي مع أسرتي.	التوافق الاسري
					27	- أشعر أن لدي دور فعال وهام داخل أسرتي.	
					28	- أفضل أن أقضي معظم وقتي مع أسرتي.	
					29	- أحرص على مشاركة أسرتي أفراحها وأحزانها.	
					30	- أشعر أن علاقتي مع أفراد أسرتي وثيقة صادقة.	
					31	- تشجعتي أسرتي على إظهار ما لدي من قدرات ومواهب.	
						- تقف أسرتي بجانبتي وتخاف علي عندما أتعرض لمشكلة.	

					<p>32 -أتمنى أحيانا أن تكون لي أسرة غير أسرتي.</p> <p>33</p>	التوافق الاسري
					<p>34 -أجد صعوبة في انجاز العمل المدرسي.</p> <p>35 -أشارك في الأنشطة المتصلة بالمنهج الدراسي.</p> <p>36 -أعاني صعوبة في التعبير عن نفسي بالكلمات.</p> <p>37 -أحس بانني غير مرتاح أثناء وجودي بالمدرسة.</p> <p>38 -أخاف من الحديث في الصف المدرسي.</p> <p>39 -أبدل الكثير من الجهد لحل الواجبات المدرسية.</p> <p>40 -علاقتي سيئة مع مدرسي.</p> <p>41 -أسعى للكسب حب أساتذتي.</p>	التوافق المدرسي

**Statistiques**

	q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	q8	q9	q10	q11	q12	q13	q14	q15	q16	q17
Valide	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50	50
N Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	3,80	3,50	4,18	3,82	3,78	3,68	3,36	3,58	4,14	3,10	3,60	3,58	3,60	3,62	4,10	3,02	3,56
Ecart-type	1,161	1,344	,825	1,453	1,282	1,301	1,367	1,144	1,069	1,632	1,414	1,430	1,294	1,227	1,249	1,635	1,473
Somme	190	175	209	191	189	184	168	179	207	155	180	179	180	181	205	151	178

**Statistiques**

	a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8
N Valide	50	50	50	50	50	50	50	50
N Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	3,48	3,12	3,14	3,42	3,40	3,60	4,12	3,76
Ecart-type	1,313	1,409	1,309	1,263	1,471	1,178	1,062	1,153
Somme	174	156	157	171	170	180	206	188

**Statistiques**

	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8
N Valide	50	50	50	50	50	50	50	50
N Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	4,18	3,80	3,46	4,12	3,98	3,84	4,04	1,76
Ecart-type	1,024	1,245	1,232	1,023	1,253	1,037	1,177	1,238
Somme	209	190	173	206	199	192	202	88

**Statistiques**

	c1	c2	c3	c4	c5	c6	c7	c8
N Valide	50	50	50	50	50	50	50	50
N Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne	3,92	3,42	3,62	2,98	2,92	3,70	2,44	3,58
Ecart-type	1,368	1,247	1,159	1,532	1,426	1,233	1,402	1,230
Somme	196	171	181	149	146	185	122	179

**Corrélations**

		ossre_kiraa	tawafok_chakhssi
Rho de Spearman	Coefficient de corrélation	1,000	-,583**
	ossre_kiraa Sig. (bilatérale)	.	,000
	N	50	50
	Coefficient de corrélation	-,583**	1,000
	tawafok_chakhssi Sig. (bilatérale)	,000	.
	N	50	50

\*\*. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

**Corrélations**

		ossre_kiraa	tawafok_ossari
Rho de Spearman	Coefficient de corrélation	1,000	-,168
	ossre_kiraa Sig. (bilatérale)	.	,245
	N	50	50
	Coefficient de corrélation	-,168	1,000
	tawafok_ossari Sig. (bilatérale)	,245	.
	N	50	50

**Corrélations**

		ossre_kiraa	tawafok_madrassi
Rho de Spearman	Coefficient de corrélation	1,000	,322*
	ossre_kiraa Sig. (bilatérale)	.	,022
	N	50	50
	Coefficient de corrélation	,322*	1,000
	tawafok_madrassi Sig. (bilatérale)	,022	.
	N	50	50

\*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).

**Corrélations**

		ossre_kiraa	tawafok
Rho de Spearman	Coefficient de corrélation	1,000	-,284*
	ossre_kiraa Sig. (bilatérale)	.	,046
	N	50	50
	Coefficient de corrélation	-,284*	1,000
	tawafok Sig. (bilatérale)	,046	.
	N	50	50

\*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).